موجة غضب شعبية عارمة ضد امريكا

تدد الحزب الشيوعي الاردني في بيان صدر بتاريخ ١٩٩٨/٢/١٠ بالعدوان الهمجي المبيت ضد شعب العراق من خلال الحشودات العسكرية الاميركية والبريطانية، فيما يلي نصه :

دخلت الاستعدادات العسكرية الاميركية - البريطانية لضرب العراق مرحلة خطيرة فبعد الحشودات البحرية والبرية والجوية المكثفة والتي لم تشهدها اي منطقة في العالم بعد الحرب العالمية الثانية وحرب الخليج، اخذ الحديث يتكرر ويتصاعد عن تحديد زمن الضربة، ونوعها ووحشيتها كما تكثفت زيارات رسل الحرب الاميركان والبريطانيين الى المنطقة في محاولة اخيرة للضغط على دول المنطقة للتعاون معهم في تسعير الاستعدادات للضربة العسكرية القادمة.

ان سياسة الهيمنة والتجبر الاميركية والتي تستخف بالراي العام العالمي والعربي تحدد تماماً النظرة الحقيقية للولايات المتحدة الاميركية في التعامل مع دول العالم في ظل هيمنة القطب الواحد في العلاقات الدولية، فادارة القهر والاستخفاف بارادة المجتمع الدولي والدول العربية ودول مجلس الامن وفي مقدمتهم فرنسا، وروسيا والصين، وكل دول وشعوب العالم يحول المجتمع البشري بهذه الطريقة الى واقع شريعة الغاب.

إن التبريرات التي تستند اليها الادارة الاميركية في تهديداتها هذه والمستندة الى الاثار المأساوية لغزو العراق للكويت عام ١٩٩٠ لم تعد مجال خداع لاحد، فسياسة المغامرة السابقة التي دفع تبعاتها الشعب العراقي ما عادت بعد التطورات المأساوية في هذا البلد العربي الشقيق تشكل اي اساس لهذه الهجمة الشرسة الموغلة في وحشيتها، وان الادعاءات باستمرار مصادر الخطر من العراق ادعاءات يمكن تجاوزها والرد عليها بالطرق الدبلوماسية والسياسية، ومن الممكن حلها بتوفر الارادة المشتركة لدى المجتمع البشري.

البقية ص١٠

الجماهير
اسبوعية * سياسية * يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد (١١٩) * السنة (٥١) * ١٦ - ٢٩ شباط ١٩٩٨ * الثمن (١٥٠) فلساً



منظر للجماهير التي احتشدت في وسط عمان يوم ١٩٩٨/٢/١٣ تضامناً مع شعب العراق محاطة بطوق من قوات الأمن المدججة بالهراوات من جميع الجهات

راي الجماهير

كل الجهود لمنع العدوان ضد العراق

الكيفية التي تتعامل بها الولايات المتحدة مع ازمة التفتيش عن الاسلحة في العراق تكشف بكل وضوح ان اهدافها تتجاوز كثيراً موضوع تنفيذ قرارات مجلس الامن، وتؤكد نيتها في فرض حالة من الاذعان على العراق والمنطقة العربية برمتها. ولم يعد سراً ان الولايات المتحدة تستخدم قرارات مجلس الامن ذريعة لفرض مخططاتها على المنطقة تنفيذاً لاستراتيجيتها الكونية وحماية لمصالحها الاقتصادية.

لكن التأييد الضعيف الذي تلاقيه المخططات العدوانية الامريكية هنا وهناك، يقابله موقف الغالبية الساحقة من دول العالم التي تعارض الحل العسكري للازمة وتطالب بتسويتها سياسياً، كما تشتد وتتسع الحركات الشعبية المناهضة للعدوانية الامريكية في اوساط الراي العام العالمي بما في ذلك داخل الولايات المتحدة وبريطانيا والعديد من الدول الغربية على وجه التحديد.

ويعتبر منع العدوان على العراق اولوية متقدمة على ما عداها في اللحظة الراهنة، بسبب الاثار المدمرة لمثل هذه الخطوة المجنونة بالنسبة للشعب العراقي الذي سيتعرض لمزيد من المآسي والالام اضافة لتلك التي يعاني منها على امتداد السنوات المنصرمة. كما ان ضربة عسكرية كبيرة ستعيد العراق عشرات السنين الى الوراء، ناهيك عن اثارها السياسية المدمرة بالنسبة للمنطقة العربية ككل.

وفي الوقت الذي تتسع فيه المعارضة الدولية للحل العسكري للازمة، خاصة داخل مجلس الامن وفي صفوف الدول دائمة العضوية، فإن زيادة وتيرة المعارضة العربية الشعبية والرسمية لذلك من شانه ان يوسع حملة التضامن العالمية مع شعب العراق من جهة وزيادة المعارضة للحل العسكري وفرض التسوية السياسية من جهة ثانية. ويجب افشال الخطة الامريكية التي تريد ان توحي للعالم بان العرب يؤيدون اجراءاتها على الصعيد الرسمي، وان ردة الفعل الشعبية ضئيلة وغير فعالة. ولذلك شدد المسؤولون الامريكيون على ضرورة تخفيض لهجة المعارضة العربية الرسمية للخطة الامريكية العدوانية، كما اكدوا على ضرورة اسكات صوت المعارضة الشعبية.

ان تفعيل المعارضة الرسمية والشعبية للعدوانية الامريكية يرتدي اهمية خاصة في الوقت الحاضر ويساهم بكل قوة في فرض عزلة اكبر على النوايا الامريكية الاجرامية، ويحتل الموقف العربي الرسمي الموحد والمعلن اداة فعالة في استقطاب التأييد الدولي، خاصة وان الولايات المتحدة تريد ان تتصرف بعيداً عن مجلس الامن.

فلتتوحد جميع الجهود لانهاء معاناة الشعب العراقي ومنع تفاقمها، فلتتوحد الجهود لمنع العدوان على العراق.





الذاكرة الحية

من النضال الوطني

بدخول عام ١٩٩٨ يكون قد مضى سبعون عاماً على المؤتمر الوطني الاول، هذا الحدث الهام والمتميز في حياة السياسية والنضالية. لقد انعقد (المؤتمر الوطني الاول) في مقهى حمدان في عمان في ٢٥ حزيران ١٩٢٨ وحضره مندوباً من زعماء البلاد وشخصياتها البارزة، وانتخبوا الطراونه رئيساً للمؤتمر. وقد جاءت الدعوة لهذا المؤتمر تبين ان المظاهرات والاحتجاجات والعرائض التي طوال اشهر نيسان، وايار وحزيران لم تتمكن من على الحكومة الاردنية التي وقعت معاهدة شباط مع البريطانية هذه المعاهدة التي اعتبرها الاردنيون فرضت على البلاد فرضاً دون ارادة شعبهم.

لقد اقر المؤتمر (الميثاق الوطني الاردني) الذي شرق الاردن "دولة عربية مستقلة ذات سيادة بحدودها المعروفة". وطالب بإنشاء حكومة دستورية مستقلة الانتداب، كما رفض وعد بلفور.

كما انتخب المؤتمر الوطني لجنة تنفيذية من وانتخبت هذه بدورها (هيئة الادارة) من خمسة حسين الطراونه. هذا وانتخب المؤتمر وفداً لرفع الميثاق الى الامير عبد الله، وقد قابل اعضاء الوفد الامير ١٩٢٨ ووعدهم بدراسة الميثاق والنظر فيه، وقد المعتمد البريطاني (المستر كوكس) وسلمه نص الميثاق ليرفعه الى حكومته، وفي ٥ اب ١٩٢٨ اعاد المعتمد البريطاني الميثاق الوطني الى الامير عبد الله مصحوباً بكتاب جميع المطالب الشعبية. وختمه بقوله "ان التقدم النيابي لا يتم الا بعد ان يبرهن الشعب على قدرته مسؤوليات اكبر"!!

وفي ١٠ نيسان ١٩٢٩ تاسس "حزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني واعتبره اعضاؤه "جمعية سياسية" هدفها الوطني الاردني وكان هذا الحزب اكثر الاحزاب الاردنية التي تاسست فيما بعد - عناداً في مطالبه الوطنية لسلطات الانتداب، وتعرض عدد من الطليعة العنف والارهاب، والاضطهاد من جانب الحكومة والسلطات البريطانية. وكان حزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الاردني دون غيره من الاحزاب الاخرى هو الذي واشرف على عقد المؤتمر الوطني الاردني الثالث في ايار ١٩٣٠ والرابع في آذار ١٩٣٢ والخامس في حزيران ١٩٣٣، الحزب، لوقف بيع اراضي شرق الاردن للصهاينة.

(١,٣) [illegible] فقر مدقع في العالم

صدر عن البرنامج الانمائي للامم المتحدة تقرير العام ١٩٩٧ عن مؤشرات النمو البشرية وحالة الفقر ومستوياتها في نامية. تناول التقرير معدلات البقاء على الحياة الكبار، واعداد السكان المحرومين من الخدمات الصحية الحصول على مياه نظيفة للشرب، ونسبة الاطفال لنقص في النمو الناجم عن سوء التغذية.

يشير التقرير الى حجم المأساة وتفاقمها حيث يزيد عن (١.٣) مليار انسان في ظروف فقر مدقع، مع وتبلغ معدلات البقاء على الحياة اربعون عاماً، في حين اكثر من (٨٤٠) مليون انسان يومياً.

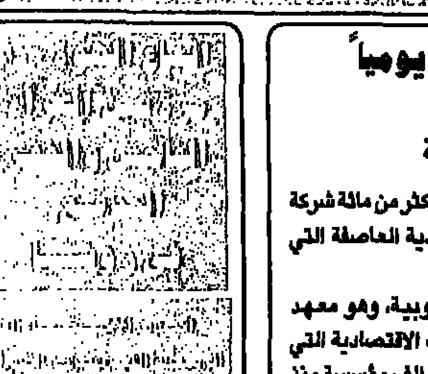
المخاطر تتفاقم محدثة مآسي لم يسبق لها مثيل انتشار امواج جديدة من الامراض لم تشهدها البشرية وازدياد اعداد المدمنين على المخدرات، واصابة اعداد بامراض الايدز، وازدياد تلوث البيئة، مما فاقم الحالة على هذا الكوكب.

رحيل مناضل

تنعى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

المناضل الوطني احمد مريفات (ابو علي)

الذي امضى حياته مناضلاً صلباً من اجل قضايا اوائل الذين نشطوا في سبيل قضية الحرية والتقدم، وتتقدم من انجاله واشقائه ورفاقه واصدقائه الكرام باحر التعازي وجميل المواساة.



١٠٠ مؤسسة اقتصادية تنهار يومياً في كوريا الجنوبية بسبب الأزمة الاقتصادية

كشفت التقارير الرسمية في كوريا الجنوبية ان اكثر من مائة شركة ومؤسسة تنهار يومياً حالياً بسبب الأزمة الاقتصادية العاصفة التي تضرب البلاد.

وقال معهد الدراسات المالية في كوريا الجنوبية، وهو معهد بحثي تابع للحكومة، ان عدد الشركات والمؤسسات الاقتصادية التي انهارت تضاعف ثلاث مرات ووصل الى اكثر من ٥٣ الف مؤسسة منذ بداية عام ١٩٩٨، وكذلك نتيجة الارتفاع الهائل في معدلات الفائدة وانخفاض معدل النمو الاقتصادي لاقل من الصفر. وقال المعهد إن معظم المؤسسات التي انهارت كانت من المؤسسات متوسطة وصغيرة الحجم، ولكنه حذر من ان الشركات العملاقة ليست في مامن من الأزمة التي بدات آثارها تظهر بالفعل على تلك الشركات خاصة الصناعية ومتعددة الجنسيات.

وقال رئيس الفريق البحثي في المعهد "اننا نخشى ان تكون كل القاعدة الصناعية معرضة للخطر اذا لم يتحسن الموقف المالي الحالي". وقال ان سبع مؤسسات اقتصادية من ضمن ثلاثين مؤسسة تعد اكبر شركات في كوريا قد انهارت في العام الماضي من بينها مجموعة "كيا" التي تعد ضمن الشركات العشر الاولى في كوريا.

ويقول المحللون إن انهيار الشركات الكبرى سوف يتسبب في زيادة كبيرة في معدلات البطالة خلال العام الحالي، وهو ما يعد مشكلة خطيرة في دولة تؤمن بمبدا العمل في شركة واحدة حتى الموت.

ويقدر المحللون ان يبلغ عدد العاطلين عن العمل في كوريا الجنوبية حتى نهاية العام الحالي اكثر من مليوني شخص، وهو ما قد يؤدي الى مشكلات اجتماعية خطيرة.

يهنئون الحزب الشيوعي الاردني بمناسبة انعقاد المؤتمر العلني الثاني

ما زالت رسائل التهنئة ترد اللجنة المركزية لحزبنا بمناسبة انعقاد المؤتمر العلني الثاني، وفيما يلي بعض ما جاء في بعضها :

حزب العمال البلجيكي

نهنئكم على عقد مؤتمر حزبكم العلني الثاني، ان هذا المؤتمر مهم لانه سيعرض برنامج جديد للحزب وينتخب كوادر جديدة على مختلف المستويات القيادة دفة الحزب. انا على ثقة بان عقد المؤتمر هو إجراء ديمقراطي لمصلحة الحياة السياسية والتنظيمية لحزبكم وستكون نتائجه حافزاً لكم لزيادة تاثير الحزب في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

نشكر لكم دعوتكم لحضور المؤتمر ولكننا لا نستطيع المشاركة بوفد، ونتمنى لكم النجاح ونرغب في الحصول على وثائق المؤتمر ومعرفة نتائجه. ونتمنى ان تتاح لنا فرصة اللقاء في المستقبل من اجل تبادل المعلومات والخبرات من اجل مصلحة حزبينا.

نتمنى أن يستطيع حزبنا المساهمة في توحيد الحركة الشيوعية من اجل الدفاع عن الماركسية اللينينية في مواجهة الامبريالية.

الحزب الشيوعي الاسترالي

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسترالي، نبعث باحر التحيات الى المؤتمر العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني، ويؤسفنا عدم تمكننا من ارسال مندوب للمساهمة بالمؤتمر بسبب الضائقة المالية.

ينعقد مؤتمركم في مناخ عالمي يتسم بتنامي نضالات الطبقة العاملة وحلفائها من اجل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية واستقلال اوطانها ومن اجل الحقوق الديمقراطية لشعوبها، ومن اجل الحفاظ على البيئة في كوكبنا.

البقية ص١٠

الجماهير
اشيوعية * سياسية * تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده
الادارة : جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٢٤٩٣٩
فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب : ١٧٠٥٦ عمان - الاردن
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX : 17056
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN
الاشتراك السنوي للافراد (١٥) دينارا وللمؤسسات
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في
طبعت في مطابع

القمح العربي مرفوض!!

قال احد النواب في جلسة خاصة، ان دولة عربية رفضت عرضاً من دولة عربية مجاورة تزويدها بالقمح مجاناً، واكد النائب، ان ضغوطاً امريكية هي التي حالت دون وصول القمح العربي لتلك الدولة العربية.

اسرائيلي يفتش العاملات الاردنيات

ذكر بعض العاملين في مدينة اربد الصناعية ان احد المصانع التي تم بيعها مؤخراً لمستثمرين اسرائيليين عين موظفاً اسرائيلياً لتفتيش العاملات في المصنع عند دخولهن وخروجهن، بشكل استفزازي مما اثار استياء العاملات على هذه التصرفات.

تمويل تطبيعي

يقال ان حزب اردنياً مؤيداً للتطبيع الكامل مع اسرائيل يبحث عن مكتب في عمان ليكون مقراً للجريدة التي ينوي هذا الحزب اصدارها ويطلق عليها اسم "السلام" علماً ان الحزب المذكور قد رصد مبالغ ضخمة لهذا المشروع، الذي لا يخفي اصحابه ان التمويل قد جاءهم من اسرائيل.

الأولوية للحمضيات

ترفض مؤسسة الاقراض الزراعي منح المزارعين قروضاً لزراعة المحاصيل الموسمية كالقمح والحبوب الاخرى بينما تشجع على منح قروض لزراعة الحمضيات والفواكه.

الحاح تطبيعي

المحاولات التي يقوم بها المستشار الثقافي الاسرائيلي في عمان، لبناء علاقات مع مثقفين وشعراء وكتاب وفنانين اردنيين، لم تعد خافية على احد، خاصة بعد ان قام الاخير بالاتصال بشاعر معروف ومعد برامج ثقافية في التلفزيون في محاولة لاقناعه بمد جسور التعاون بينهما، الا انه قوبل بالرفض الشديد من قبل الشاعر المذكور.

السفارة الاسرائيلية تلاحق الكتّاب

قامت السفارة الاسرائيلية بإرسال كتاب رسمي لاحد الكتاب الاردنيين تعترض فيه على مقال الكاتب الذي تعرض فيه للمشاكل التي تعاني منها الثقافة العربية الفلسطينية داخل الخط الاخضر، واعتبرته تدخلاً في الشؤون الداخلية.

قرار في غير محله

يخشى المواطنون من تزايد المحسوبية في التوظيف خاصة بعد انتقال صلاحيات ديوان الخدمة المدنية الى المحافظين ولجان اخرى.

اين تذهب ضريبة التلفزيون؟!

اشار مسؤول كبير في التلفزيون خلال جلسة خاصة الى ان الضريبة التي يدفعها المواطن باسم ضريبة التلفزيون على فاتورة الكهرباء ، لا تدخل ضمن موازنة التلفزيون. اين تذهب الضريبة اذن، ومن المستفيد منها..؟

خصخصة التلفزيون

سؤال نطرحه ببراءة، هل سيظل التلفزيون الاردني تلفزيون الحكومة ومنبرها الاعلامي، تمتطيه متى تشاء، وكيفما تشاء، وذلك بعد المعلومات المتداولة بين اوساط الاعلاميين عن توجه حقيقي نحو استقلال مالي واداري للتلفزيون وتحويله الى محطة تجارية.

الخصخصة تلاحق السماسرة

وصلت الخصخصة الى سماسرة خطوط السرفيس، فقد علم ان شركة كبرى ستتعهد هذا العمل مقابل عشرة دنانير عن كل سيارة شهرياً بدلاً من السماسرة الصغار والذين كانوا يتقاضون مائة فلس يومياً عن كل سيارة.

الزاوية القانونية

تنفيذ قرارات محكمة العدل العليا بالالغاء ليس موقوفاً على قرار رئيس الوزراء

● بقلم : المحامي عدنان البكري

القرار الذي اصدره رئيس الوزراء بالايعاز الى وزارة الاعلام بتنفيذ قرار محكمة العدل العليا المتضمن وقف العمل بقانون المطبوعات والنشر المؤقت والسماح للصحف التي تم الغاء ترخيصها بموجب القانون المذكور بالصدور دون حاجة الى ترخيص جديد، جاء بعد مضي اسبوعين على تاريخ صدوره. وخلال هذه المدة راحت وزارة الاعلام، ممثلة بوزيرها وامينها العام، تسوق الحجج والمبررات وتتحدث عن اجتهادات قانونية تبرر فيها مشروعية الاستمرار في اغلاق الصحف ومنعها من الصدور، وتكثر الحديث عن الديمقراطية واحترام مبدأ الفصل بين السلطات حتى وصل الامر بالامين العام للوزارة الى حد القول بأن الحكومة بتعاملها في هذا الموضوع تثبت ديمقراطية اكثر من غيرها ممن لم يعجبهم موقف الحكومة هذا.

ان تباطؤ وزارة الاعلام والحكومة في تنفيذ قرارات محكمة العدل العليا، لم يكن له ما يبرره دستورياً او قانونياً، بالرغم من كل الاجتهادات "القانونية" التي تحدثت عنها وزارة الاعلام دون ان تشير الى مصدر واحد من مصادر تلك الاجتهادات، اللهم الا مخالفة احد قضاة المحكمة لرأي الاغلبية.

من المفروض ان وزارة الاعلام ومعها الحكومة، تعلم ان قرارات محكمة العدل العليا التي تتضمن الغاء القرارات الادارية واجبة التنفيذ حال صدورها. وبموجب المادة (١٦) من قانون المحكمة نفسها تعتبر جميع الاجراءات والتصرفات القانونية والادارية التي تمت بموجب القرار ملغاة من تاريخ صدور القرار الاداري الذي تقرر الغاؤه. وليس في قانون محكمة العدل العليا او أي قانون آخر، ما يجيز تأخير تنفيذه انتظاراً لامر او قرار من رئيس الوزراء اومجلس الوزراء كما هو الشأن بخصوص القرارات الحقوقية الصادرة عن المحاكم النظامية في القضايا التي تكون الحكومة خصماً فيها، اذ ان تنفيذ هذه القرارات لا يتم الا بعد ان يأمر رئيس الوزراء بتنفيذها وذلك بموجب قانون دعاوى الحكومة دون اللجوء الى دوائر الاجراء لاغراض التنفيذ.

بعد كل الذي حدث، وبعد صدور قرار رئيس الوزراء، الا تعلم وزارة الاعلام ان حديثها عن الديمقراطية وديمقراطية الحكومة بالذات، قد ذهب مع الريح ولكن لم تذهب معه الحقوق المالية التي يرتبها القانون على الخزينة العامة لاصحاب تلك الصحف التي اصرت وزارة الاعلام على وقف صدورها ومصادرتها قبل صدور قرار رئيس الوزراء الذي جاء متأخراً ؟؟

التطبيع مسموح... لكن بحدود..!!؟؟

اثير مؤخراً جدل واسع بين اوساط الصحفيين والمحامين الاردنيين على اثر ذهاب (١٣) صحفياً ومحامياً الى اسرائيل.

وقد جرت العادة منذ فترة ليست بالقصيرة من قبل ادارة المعاهد الهستدروتية دعوة العديد من الصحفيين والمحامين الاردنيين لاجراء دورات في الاعلام والقانون.

وعلم محرر الشؤون المحلية للجماهير ان (١٣) محامياً وصحفياً قد لبوا تلك الدعوات

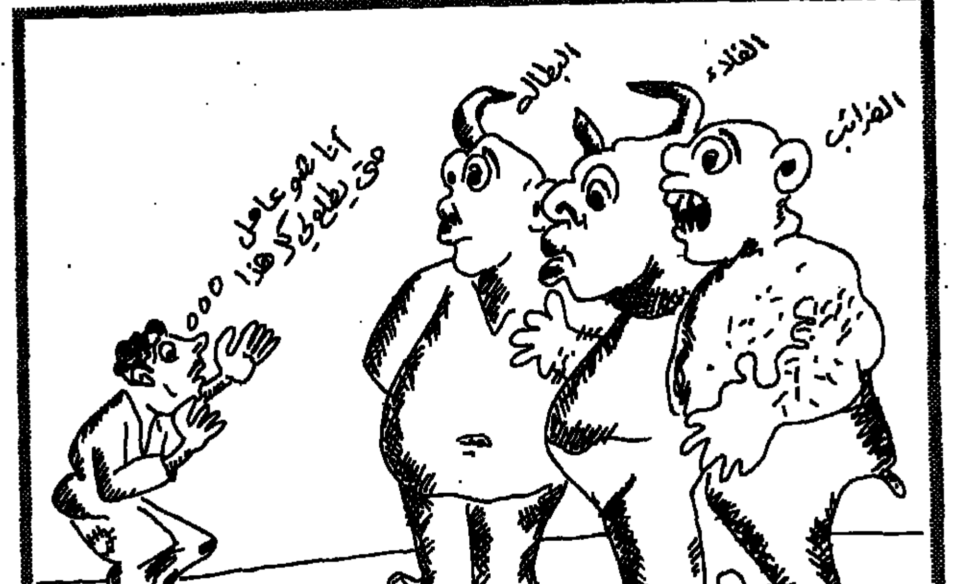
اثنان منهم يعملان في وكالة الانباء الاردنية. نقابة الصحفيين الاردنيين وعلى لسان رئيسها.. وفي تصريحات عدة للصحف المحلية اكد ان النقابة ترفض اجراء اي تبادل تعاوني بين نقابة الصحفيين الاردنيين واسرائيل مستدركاً القول ان قانون النقابة يسمح فقط بالذهاب للصحفيين الاردنيين الى اسرائيل لتغطية زيارات الوفود الرسمية.

ثم اضاف وخلاف ذلك يتحول اي صحفي الى مجلس تأديبي والتحقيق معه.

نقابة المحامين من جانبها وعلى لسان رئيسها اكد، ان النقابة لا علم لها بذهاب محامين الى اسرائيل!!

افتتاح عدد من المصانع الاسرائيلية في الاردن مؤخرا

كشفت مصادر مطلعة في اللجنة التنفيذية ومجابهة التطبيع، انه قد تم في الاردن حتى الآن انشاء "١٥" مصنعا بشراكة اسرائيلية اردنية موزعة في منطقة سحاب (٢٠) والمدينة الصناعية في اربد (٧) مصانع كبيرة، و (٦) مصانع اخرى في مواقع مختلفة. واكد بيان صادر عن المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، ان هناك العديد من المصانع الاسرائيلية التي تم انشاؤها، كمصنع البطاريات، وطب التنك وهو فرع من مصانع ميدلاين لانتاج البسة الممرضات والطواقم العلمية. وطالب البيان رجال الاعمال الاردنيين القيام بدور ايجابي لحماية الوطن والصناعات الوطنية للحفاظ على الاستقلال الاقتصادي الوطني.



الى متى؟

اهالي ماحص يعانون من مشكلة نقص الباصات التي تنقلهم الى عمان، اذ يضطرون للذهاب للفحيص، ومن ثم الى عمان فماحص!!

فقدان الأدوية

اشتكى الكثير من المواطنين في الارياف من نقص حاد في الادوية والمسكنات الضرورية كالريفانين وبعض علاجات الاطفال.

نشاط ثقافي مع وقف التنفيذ

تنتشر حالياً بين اوساط الهيئة العامة لنادي ثقافي معروف في مدينة الزرقاء موجة من الاستياء وعدم الرضا، بسبب الخلافات بين اعضاء الهيئة الادارية التي انتقلت من خلف الكواليس الى الوسط الثقافي الزرقاوي، مما ادى الى ايقاف نشاطات النادي الثقافية.

التمسك بالحقوق الديمقراطية والحريات العامة اداة اساسية لمواجهة التبعية

– ١ –

اثر تصاعد التهديد الامريكي بتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق، وانتشار التكهنات والتقديرات حول الاهداف الحقيقية للعدوان الامريكي المبيت ضد العراق والذي يتجاوز ارغام العراق على الامتثال الى قرارات مجلس الامن، بل يستهدف اعادة النظر في الخارطة السياسية في المنطقة، حتى تفجرت ردود الفعل الغاضبة في جميع البلدان العربية تضامناً مع شعب العراق الشقيق واستنكاراً للعربدة الامريكية ومخططاتها العدوانية المجرمة.

وكان المسؤولون الاردنيون وما زالوا يؤكدون ان الاردن سيكون من اكثر الجهات تضرراً اذا ما نفذ الامريكيون تهديدهم للعراق. وذهبت بعض التحليلات على لسان بعض المسؤولين الى درجة التاكيد بان امريكا مصممة على تنفيذ الضربة العسكرية حتى لو اعلن العراق التزامه بتنفيذ كل ما هو مطلوب منه، وذلك لأن الضربة العسكرية لا ترتبط بالموقف العراقي من قضية التفتيش على الاسلحة بل بحاجة الولايات المتحدة اليها لاسباب سياسية واقتصادية واستراتيجية. اي ان التضحية بأرواح ابناء العراق وغيرهم من ابناء المنطقة العربية امر تستدعيه ظروف الولايات المتحدة.

لقد قابل الشعب الاردني بجميع قواه السياسية والاجتماعية هذا الاستخفاف الامريكي وهذه العدوانية المنفلتة على عقالها بكل اشكال الغضب والتنديد، واخذت القوى الوطنية تتداعى للتعبير عن تضامنها مع شعب العراق الشقيق وللاعلان للعالم اجمع عن تصميمها على التصدي للمخططات الامريكية التي تستهدف تعميق تبعية المنطقة السياسية والاقتصادية والعسكرية ومصادرة ارادتها السياسية وافساح المجال لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والدوس على الحقوق المشروعة للعرب لا سيما للشعب العربي الفلسطيني. ولجأت القوى الوطنية الى جميع الوسائل الاستورية والقانونية لممارسة حقها في التعبير عن موقفها السياسي ازاء الاحداث المقلقة التي تشغل بال العالم بأسره، وليس الشعوب العربية فقط.

وتعاملت القوى الوطنية ممثلة في لجنة الدفاع عن الشعب العراقي ولجنة التنسيق لاحزاب المعارضة، مع السلطات الرسمية بوضوح شديد، سواء من خلال اعلام الجهات المعنية بالفعاليات التي ستقوم بها بهذا الخصوص، او من حيث التعهد بالالتزام بالتعبير السلمي في جميع الفعاليات.

– ٢ –

وقد فوجئت جميع الاحزاب والقوى السياسية والاجتماعية والنقابية برفض الحكومة السماح بأي نشاط تضامني مع شعب العراق واستنكاراً للجريمة التي تخطط الولايات لارتكابها. وكالعادة تذرعت الجهات الرسمية في منع مختلف النشاطات الى الحالة الامنية في البلاد ووجود مخربين ومندسين بمن فيهم الموساد وغيرهم!!

وتحت هذه الذريعة تحول وسط مدينة عمان الى ثكنة عسكرية او ساحة حرب يوم الجمعة ٢/١٣ حيث احتلت قوات الامن منطقة واسعة من وسط المدينة، وأشاعت حالة من التأهب للصدام. وما ان انتهت صلاة الجمعة في الجامع الحسيني حتى هجم رجال الامن على المصلين والجماهير المتواجدة بقرب ساحة المسجد وانهالوا عليهم بالهراوي بصورة وحشية ودون تفريق بين رجل وامرأة.

واستمرت الصدامات فترة ليست قصيرة، وسط اصرار الجماهير بالهتاف ضد العدوانية الامريكية وتضامناً مع شعب العراق الشقيق.

لقد قامت قوى الامن بالاعتداء على رجال الصحافة العرب والاجانب وحاولت منعهم من التقاط صور للصدامات او للمسيرة التي تحولت الى مظاهرة حقيقية.

ورغم الاساليب الوحشية ووسائل القمع التي استخدمت ضد الجماهير العزلاء المسالمة، فقد نشرت وكالات الانباء وقائع المسيرة-المظاهرة، وكشفت للعالم عمق الحقد الشعبي في الاردن على الولايات المتحدة وعدوانيتها، وعمق التضامن مع شعب العراق.

وهذه ليست المرة الاولى التي تحاول فيها الحكومة مصادرة حق الشعب في التعبير عن رأيه وممارسة الحريات العامة كما يضمنها الدستور والقوانين النافذة. لقد تكررت هذه الممارسة في ظل تبدل ملحوظ في السياسة الاردنية. فقد حاولت الحكومة منع الاحتجاج على إقامة معرض الصناعات الاسرائيلي، كما حاولت ولا زالت منع كل النشاطات المعارضة للتطبيع مع اسرائيل. ويتم تبرير المنع دائماً بنفس الحجج. ولكن الحقيقة ان السبب وراء ذلك يكمن في زيادة رضوخ الاردن للضغوط الامريكية والاسرائيلية الامر الذي وضع الاردن في كثير من الحالات في موقع معزول بالنسبة للموقف العربي العام. فقد ادت الضغوط الامريكية والاسرائيلية الى المشاركة الاردنية الكثيفة في مؤتمر الدوحة في ظل مقاطعة عربية واسعة احتجاجا على السياسة الاسرائيلية والموقف الامريكي من قضية التسوية. وتحت هذه الضغوط شارك الاردن في المناورات العسكرية التركية الاسرائيلية الامريكية. وشكلت المشاركة الاردنية تأييداً سياسياً للمخططات الامريكية الاسرائيلية لتكوين حلف امني شرق اوسطي بدافع عن مصالح الولايات المتحدة وامن اسرائيل وحقها في التوسع الاستراتيجي. وجاءت الاستجابة الاردنية لهذه الضغوط وسط معارضة شعبية وطنية متصاعدة. ان رضوخ الاردن للضغوط المتزايدة كان ولا زال سبباً حقيقياً في تهبيط سقف الديمقراطية في البلاد وتوسيع اجراءات التضييق على الحقوق المدنية والحريات العامة.

– ٣ –

اما التعامل العصبي من قبل الحكومة مع مظاهر التضامن مع الشعب العراقي والاحتجاج على العدوانية الامريكية فيأتي بناء على ضغوط امريكية واضحة. فقد كان من اهم اهداف زيارة اولبرايت الاخيرة للمنطقة الطلب من الحكومات المعنية تخفيف مظاهر الاحتجاج على خطط امريكا ازاء العراق. فالولايات المتحدة تدرك ان عدوانها على العراق، اذا ما تم، فانه يواجه بمعارضة واسعة داخل مجلس الامن وعلى الصعيد العالمي من الناحيتين الرسمية والشعبية. وهي تدرك تماماً ان ان ارتفاع وتيرة المعارضة الشعبية على الصعيد العربي سيضعف اية اجراءات او مظاهر تأييد للخطوات الامريكية في الدول الغربية. ويبدو واضحا ان معارضة تتسع داخل حزب العمال البريطاني لموقف بلير المؤيد لامريكا كما تتسع المعارضة الشعبية في بريطانيا وفرنسا والمانيا. وازدادت في الآونة الاخيرة التحركات المناهضة لتوجيه ضربة عسكرية داخل الولايات المتحدة حتى في اوساط الكونجرس.

ان التحركات الشعبية في البلاد العربية اداة فعالة جداً في استنهاض حركة شعبية معارضة في الغرب، ولدفع اوساط رسمية للضغط من اجل ايجاد تسوية دبلوماسية للازمة الحالية كبديل للتهديد الوشحي المجنون.

ويجدر هنا التاكيد ان حركة الجماهير الشعبية في الاردن في معارضة المخططات الامريكية العدوانية، يعتبر ورقة رابحة وهامة بيد الجهات الاردنية الرسمية لمواجهة الضغوط المتزايدة التي تتعرض لها. فالاستناد الى حركة القوى السياسية وخاصة قوى المعارضة اداة فعالة واساسية لتجنيب البلاد الكثير من المواقف المحرجة خاصة في العلاقة من الاقطار العربية الشقيقة، ووسيلة فعالة لعدم دفع الاردن لاتخاذ مواقف تتناقض مع مستلزمات النضال من اجل تسوية عادلة من جهة ومواجهة المخططات الامبريالية المعادية لشعوبنا من جهة ثانية.

ان مصادرة حق الشعب في ممارسة الحريات الدستورية والتضييق على الديمقراطية من شأنه توسيع الفرص وتوفير المناخات لزيادة تبعية الاردن سياسيا واقتصاديا، وابعاده عن محيطه العربي. فالابقاء على حق القوى السياسية ممارسة نشاطها بدون اجراءات قمعية او عرفية، وبدون مصادرة الحق في التعبير كما كان الهدف من قانون المطبوعات والنشر المؤقت، او حتى محاولة الحكومة التملص من نتائج قرار محكمة العدل العليا. نقول ان الابقاء على هذا الحق وصيانته والدفاع عنه احدى الضمانات الاساسية لصيانة استقلال البلاد وتطوير اقتصادها والتصدي لمحاولات التبعية المختلفة.

في تصريح صحفي : الحزب الشيوعي الاردني يستنكر الممارسات القمعية

اصدر الحزب الشيوعي الاردني التصريح الصحفي التالي بتاريخ ١٩٩٨/٢/١٣ :

يعرب الحزب الشيوعي الاردني عن استنكاره الشديد للممارسات القمعية التي تعرضت لها الجماهير الاردنية العزلاء خلال المسيرة السلمية التضامنية مع العراق الشقيق ظهر يوم الجمعة الموافق ١٩٩٨/٢/١٣، حيث انهال المئات من قوى الأمن على المواطنين بالضرب بالهراوات بما في ذلك الاعتداء الوحشي على عدد من النساء المشاركات والصحفيين المحليين ومراسلي وكالات الأنباء العربية والأجنبية واعتقال العديد من المواطنين.

إن لجوء حكومة المجالي الى دفع رجال الأمن باستخدام هذه الأساليب القمعية، في حين مارس المواطنون أعلى اشكال اليقظة والانضباط والتمسك بالسلوك السلمي يدل على التصميم المسبق للحكومة لكم أفواه الشعب ومنعه من ممارسة حقه في التعبير السلمي.

ان محاولة منع المواطنين من التضامن مع شعب العراق الشقيق والتعبير عن استنكار الهمجية الامريكية والتنديد بعدوانيتها ومخططاتها التي تستهدف إخضاع كامل المنطقة العربية لعربدتها يقدم خدمة لهذه القوى العدوانية السوداء ويضعف الموقف العربي العام الذي يستنكر استعدادات العدوان على العراق.

ان اللجوء الى هذا الأسلوب الذي مارسته قوى الأمن ضد المواطنين يتعارض مع كل الحريات الدستورية وأبسط اشكال الحقوق المدنية. واننا نطالب بإطلاق سراح المعتقلين فوراً والكف عن هذه الأساليب البوليسية ومحاسبة المسؤولين عنها.

هذا وأصدر حزب جبهة العمل الإسلامي وحزب حشد بيانات تندد بالاجراءات الحكومية وتحتج على القسوة التي استخدمت ضد المتظاهرين واعتقال عدد منهم.

وجاء في بيان لحشد : احتشد آلاف المواطنين من مختلف محافظات الاردن وفي مقدمتهم قادة احزاب المعارضة الاردنية وفعاليات مؤسسات المجتمع المدني المؤلفة للجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق، وأ[...] البيان : بان قوات [...] اقتحمت المسجد الحس[يني] الكبير واستخدمت الهرا[وات] والكلاب البوليسية. واستهـ[جن] البيان اجراءات الحكو[مة] القمعية وطالب باطلاق سرا[ح] المعتقلين فوراً.

وقالت جبهة العمل الاسلامي في بيانها : بأنها تعتبر هذه الممارسة القمعية العرفية ممارسة بشعة وغير مسبوقة، ولم تجرؤ اية حكومة سابقة ان تقتحم المساجد على المواطنين.

شجب النوايا الامريكية العدوانية

هذا، وقد نددت القوى الحزبية والنقابية والشعبية في محافظة اربد بالاستعدادات الامريكية لشن عدوان على الشعب العراقي، واعتبرت "ان هذا العدوان يستهدف تحقيق الهيمنة الامريكية وتركيع الامة العربية ونهب ثرواتها". لقد جاء ذلك في بيان اصدرته القوى أنفة الاكر في اربد.

وطالبوا" الحكومة بموقف ياخذ بالاعتبار الموقف الشعبي الرافض لأي اعتداء على العراق الشقيق، وبذات الوقت عدم التعرض للجماهير ومصادرة حقها في التعبير عن موقفها الداعم للعراق في إقامة المهرجانات والمسيرات والمظاهرات."

مسيرة احتجاجية في جامعة اليرموك

شارك أكثر من (٢٠٠٠) طالب وطالبة في مسيرة طلابية جابت الحرم الجامعي تنديداً بالهجوم العسكري الامريكي المبيت ضد الشعب العراقي. وقد رفع المتظاهرون شعارات مندرة بالولايات المتحدة وبسياستها الرامية الى توتير الأجواء في منطقة الخليج، وقد جرى اثناء المسيرة توزيع بيان صادر عن اتحاد طلبة جامعة اليرموك، يدين النوايا الامريكية العدوانية ضد الشعب العراقي".

في ظل مشروع حزمة الامان الاجتماعي

اللاجئون بين التوطين.. والترحيل المحكمة حكمت لاصحاب الارض بالتعويض او استملاك اراضيهم

الجماهير- خاص

اشار الكتاب الذي وجهه رئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي الى وزيرة التخطيط رئيس اللجنة التوجيهية الخاصة بمشروع حزمة الامان الاجتماعي د. ريما خلف والذي طالب فيه بحل مشكلة الاراضي التي اقيمت عليها المخيمات قبل تنفيذ حزمة الامان الاجتماعي وخاصة ان هذه الاراضي تعتبر املاكا خاصة، وكانت صدرت بحقها احكام تقضي بمنع معارضة مالكيها بملكيتها وتسليمها اليهم خالية من الشوائب. حيث طالب رئيس الوزراء اتخاذ الاجراءات اللازمة لحل هذه المشكلة وبالسرعة الممكنة وموافاته بما تتوصل اليه.

العديد من ذوي الاختصاص المطلعين اشاروا الى ان دعوة رئيس الوزراء تجيء في سياق التوجه العام لحل قضية اللاجئين من خلال توطينهم، وان هذا الامر بحد ذاته احد الالتزامات المترتبة على الاردن والسلطة الفلسطينية في اتفاقيات السلام مشيرين الى ان المدخل القانوني المتعلق بملكية الاراضي المقامة عليها بعض مخيمات اللاجئين يشكل محاولة للولوج لهذا الموضوع الخطير من باب قانوني تفاديا للمدخل الحقيقي "السياسي".

شركة الاتصالات تحرم موظفيها من راتب الثالث عشر

ازدادت في الفترة الاخيرة القضايا المتعلقة بشبكة الاتصالات الاردنية بعد مرور عام ونيف على تحويلها الى شركة، فهناك شكاوى من زيادات في قيمة الفواتير كما ان الشركة بدأت بفصل الهواتف المتخلفة عن الدفع حتى الرسمية منها، بالاضافة الى شكاوى العاملين فيها الذين حرموا من راتب الثالث عشر. رغم ان قراراً تم اتخاذه من ادارة الشركة بصرف راتب الثالث عشر للعاملين فيها.

مصدر مسؤول في الشركة برر عدم الوفاء بالقرار، ان هناك صعوبات مالية تعاني منها الشركة. واكد انه في حال تحسن الظروف المالية للشركة سيتم بحث هذا الموضوع في مجلس الادارة.

الموظفون من جانبهم اكدوا ان الشركة تحقق ارباحاً معقولة وفي امكانها الالتزام بالقرارات التي اتخذتها في شأن صرف راتب الثالث عشر.

ويذكر ان قانون العمل الاردني الجديد لا يلزم اصحاب الشركات بدفع راتب الثالث عشر للعمال، مما فسح المجال لاصحاب الشركات بالاجتهاد والتعامل مع هذه القضية من جوانب ربحية فقط مستغلين الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها المواطن وارتفاع البطالة بين اوساط العمال، مما يدفع العمال بقبول اي عرض يقدم لهم، مقابل الاحتفاظ بالوظيفة.

نقص الادوية في صيدليات وزارة الصحة

ما زالت مشكلة نقص الادوية الضرورية في صيدليات ومستودعات وزارة الصحة قائمة. ولعل ما يزيد في تفاقم المشكلة، ان الطبيب المعالج يضطر الى تغيير انواع الادوية، او التحويل الى صيدليات القطاع الخاص.

ويفاجأ المواطنون عند الذهاب الى صيدليات القطاع الخاص، برفض هذه الصيدليات صرف الادوية لهم على حساب الضمان الصحي.

ويبرر اصحاب الصيدليات هذه التصرفات، على ان وزارة الصحة لا تدفع لهم اثمان الادوية المصروفة على حساب الضمان الصحي. علماً ان الحكومة اقدمت مؤخراً على رفع نسبة اقتطاع الضمان الصحي من اجور المستفيدين الى ٣٪ من الراتب الاجمالي اعتباراً من تاريخ ١/٢/١٩٩٨.

العديد من المواطنين يتساءلون الى متى تبقى حياتهم رخيصة الى هذا الحد، والى متى تستمر معاناة المواطنين بهذه الصورة، علماً انهم ملتزمون بدفع الاستحقاقات المترتبة عليهم؟ والى متى تبقى وزارة الصحة تجافي الحقيقة وتنكر مسؤوليتها، وتدعي ان كافة الادوية متوفرة وموجودة في صيدلياتها ومستودعاتها؟!

رسالة مادبا

اهالي مخيم مادبا يبثون همومهم الادوية غير متوفرة.. النظافة معدومة وشارع النادي يحتاج للتعبيد

من مخلد ابو وندي
- خاص بالجماهير -

الى الجنوب من مدينة مادبا يقع مخيم مادبا ويبلغ عدد سكانها ٢٥ الف نسمة، الغالبية العظمى من الشباب يعمل بعضهم في الدوائر الحكومية والاعمال الحرة والجزء الاكبر منهم عاطل عن العمل. والمخيم اصبح حياً من احياء مدينة مادبا ويوجد به مدرستان اساسيتان، واحدة للذكور والثانية للاناث، وهو كغيره يعاني الكثير من المشاكل.

"الجماهير" تجولت في احياء المخيم لتسليط الضوء على اهم المشاكل التي يعاني منها اهالي المخيم الذي اقيم عام ١٩٥٦.

عدنان علي قال: ان مشكلة المواصلات وخاصة بعد فترة الغروب من ابرز مشاكل المخيم، ففي هذه الفترة تتوقف السيارات العاملة على الخط، مما يسبب صعوبة في الذهاب من والى المخيم ويضطر الاهالي الى استئجار تكسي الامر الذي يؤدي الى زيادة العبء المالي عليهم كون ظروف الاغلبية الساحقة لا تسمح بذلك، مناشداً الجهات المعنية بوضع حل لهذه المشكلة، إما عن طريق زيادة اعداد السيارات العاملة او بمراقبة السيارات المناوبة في فترة المساء.

وعن موضوع الحراسة الليلية اوضح علي ان اصحاب المحال التجارية عرضة لاطماع ذوي النفوس المريضة.

واضاف ان الانارة معدومة في بعض الشوارع والبعض الآخر تحتاج وحدات الانارة فيها الى صيانة واعادة تركيب وخصوصاً في الحي الشرقي من المخيم، مشيراً الى المعاناة الكبيرة من وقوف الشاحنات والسيارات الكبيرة في ساحة الجامع مما يعيق الحركة وخصوصاً ايام الجمع.

فواز رضوان بيّن ان الاهالي يواجهون مشكلة كبيرة في عدم توفر المياه وخصوصاً في فصل الصيف كون المنازل او معظمها لا يتواجد على اسطحها خزانات، وان وجدت هذه الخزانات فهي صغيرة والدورة المخصصة للمخيم يوم الثلاثاء فقط "١٢" ساعة وكما ان ضخها ضعيف ولا تصل الى الخزانات، مطالباً بزيادة فترة الضخ.

واضاف ان الشوارع في المخيم تنعدم فيها النظافة كون عدد عمال النظافة لا يفي بالغرض فتتراكم النفايات في الشوارع والازقة وامام البيوت في الوقت الذي يدفع فيه الاهالي بدل هذه الخدمات كل شهر وعلى فاتورة الكهرباء. وهذه المشكلة تشتد ايام الجمع والعطل الرسمية كما ان هناك نقصاً في عدد الحاويات مما يضطر المواطنين لالقاء النفايات في الساحات. وحول المركز الصحي قال رضوان: ان هناك نقص حاد في الادوية الاساسية ودوام عيادة طب الاسنان غير كاف كون الطبيبة تداوم الى الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً ولا يستطيع العديد من المواطنين بعد ذلك وخصوصاً الموظفين المراجعة مع العلم بأن دوام المركز الرسمي يمتد الى الساعة الرابعة مساءً.

اما عن قطاع الشباب فيقول سليم علي ان بناء النادي يوجد في منطقة قريبة من المخيم ولكن الطريق المؤدية اليه غير معبدة مما يؤدي الى عزوف الشباب عن ارتياد النادي وخصوصاً في فصل الشتاء، مشيراً الى بدء المرحلة الثانية من بناء النادي لانشاء صالة افراح بمساحة (٤٠٠) متراً مربعاً لتكون رافداً لدعم النادي مادياً. والنادي يعاني من مشاكل مالية مسبباً مناشداً اعضاء الهيئة العامة تسديد ما يترتب عليهم من استحقاقات لاكمال هذا البناء.

كما اثار سليم علي قضية المقبرة التي اصبحت مطلة امام الموتى مطالباً الجهات المعنية بتخصيص قطعة ارض لهذا الغرض علماً بوجود قطعة ارض مجاورة للمقبرة من الجهة الشرقية كون المقبرة الاسلامية الرئيسية بعيدة عن المخيم وهي تقع الى شمال مدينة مادبا.

كما نناشد المسؤولين بانشاء مكتبة عامة مجهزة بجميع المراجع والكتب لتخدم قطاع الشباب وحاجة الطلبة الذين يضطرون للذهاب الى مكتبة بلدية مادبا.

وطالب الجهات المعنية بفتح وتعبيد الشارع الموصل الى النادي مع العلم بأن رئيس بلدية مادبا محمود ابو قديرة وعد اكثر من مرة بفتح هذا الشارع وللاسف لغاية الآن لم يتم ذلك.

وزارة التجارة الاسرائيلية تؤكد والاردنية تنفي

نفى مصدر مطلع في وزارة التجارة والصناعة الاردنية ما تداولته الصحف اليومية حول النية لإغلاق الملحقية التجارية الاسرائيلية في عمان.

واضاف ان ما صدر حول هذا الموضوع من الجانب الاسرائيلي، هو اجتهاد شخصي، مؤكداً ان الحكومة الاردنية وحتى كتابة هذه السطور لم تتلق اي اشعار بذلك من السلطات الاسرائيلية.

والجدير بالذكر ان الصحف اليومية الاردنية نشرت خبراً على لسان مسؤول اسرائيلي بأن النية تتجه نحو اغلاق الملحقية التجارية الاسرائيلية في عمان، معرباً عن خيبة امله في جدوى التعاون التجاري الاردني الاسرائيلي.

تطبيع جوي مع اسرائيل

بلغ عدد الركاب الذين نقلتهم الاجنحة الملكية الاردنية خلال شهر كانون الثاني الماضي على خط عمان - العقبة (٢٢٥١) راكباً وعلى خط تل ابيب (١٦٥٤) راكباً.

وقال عمار بلقر المدير التنفيذي في احاديث صحفية منشورة ان الشركة ستزيد رحلاتها الاسبوعية على خط تل ابيب الى سبع رحلات اعتباراً من الخامس عشر من الشهر الجاري لمواجهة الحركة المتزايدة على هذا الخط، مشيراً الى انه سيتم رفع عدد رحلات العقبة الى ثلاث رحلات يومياً.

الحكومة تزيد الاسعار اشتعالاً !!

في سلسلة الاجراءات التي اقدمت عليها الحكومة وتسببت في ارتفاع متوالٍ للأسعار، تأتي خطوة تعويم أسعار المطاعم الشعبية، والوجبات الشعبية.

ومن المعروف أنه يرتاد هذه المطاعم ويتعامل معها عشرات آلاف العائلات ومئات آلاف الافراد يومياً خاصة ذوي الدخل المتدني والمتوسط، حيث يتم تناول الوجبات الشعبية والسريعة كالحمص والفول والشاورما والفلافل وغيرها. وما ان ارتفعت أسعار المحروقات وخاصة سعر الغاز حتى اشتعلت الاسعار دفعة واحدة بحيث ان ارتفاع بعض هذه المأكولات زاد عن ٥٠٪ كما هو الحال في الشاورما والفلافل، هذا في حين ارتفعت اسعار بقية الوجبات بشكل ملحوظ.

ان سياسة الحكومات المتتالية واجراءاتها الاقتصادية تحولت في الواقع الملموس الى تهديد خطير لمعيشة غالبية المواطنين، الذين يرزحون تحت وطأة غول الغلاء المنطلق من عقاله. ففي الوقت الذي تنخفض فيه المداخيل الفعلية للمواطنين، فإن الاسعار ترتفع بشكل جنوني ومتوالي.

وبدلاً من ان تقوم الحكومة باتخاذ اجراءات لحماية المواطن، فانها تلجأ الى الاجراءات التي تزيد معاناتهم. فماذا يعني تعويم اسعار الوجبات الشعبية، في الوقت الذي ترتفع فيه اسعار المحروقات، وهي سلعة اساسية تدخل في الاستخدام لانتاج غالبية السلع والخدمات.

أليس المفروض في مثل هذه الحالة، ان يكون هناك شكل من اشكال الرقابة على ارتفاع الاسعار. فارتفاع سعر الغاز كان حوالي ٤٪ فقط. ولكن ترك الحبل على الغارب أدى الى ان يصل ارتفاع الاسعار بحدود ٥٠٪ احياناً واكثر من ٢٥٪ في جميع الحالات.

ان ترك المواطنين ليواجهوا ارتفاع الاسعار بسبب تحرير الاسعار وتحرير التجارة، في غياب المؤسسات والهيئات المعنية بمراقبة هذه الامور في المجتمع لن يؤدي الا الى افقار واسع للجماهير الشعبية.

ففي الدول المتقدمة عندما يتم تعويم الاسعار، فإن هناك هيئات في المجتمع المدني قادرة على التدخل المباشر وغير المباشر لحماية المواطنين، ناهيك عن منظومة الضمانات التي يفترض انها تحمي المواطنين وتعمل بشكل او آخر لتأمين حد معقول من التوازن. وفي غياب مثل هذه المؤسسات، فإن الركون الى قوانين العرض والطلب لن يؤدي إلا الى النتائج السلبية التي يشكو منها المواطنين في مختلف المواقع.

الحكومة الاسرائيلية تقر منطقة تجارة حرة مع الاردن

اعلن وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي ان الحكومة الاسرائيلية اقرت في الثامن من الشهر الجاري اتفاقية منطقة تجارة حرة مع الاردن، يقضي بسريان وضع منطقة التجارة الحرة الذي تمنحه الولايات المتحدة لاسرائيل على منطقة اربد الصناعية الاردنية.

ويتيح هذا الاتفاق اعفاء السلع التي تنتج في المنطقة بالتعاون بين الشركات الاسرائيلية والاردنية، من التعرفة الجمركية عند دخولها الولايات المتحدة. وقال الوزير الاسرائيلي ان هذه الترتيبات تهدف الى تشجيع التعاون بين الشركات الاسرائيلية والاردنية، ومساعدة الشركات الاسرائيلية على دخول اسواق الشرق الاوسط!!! وسيسهم في تقدم عملية السلام!!

الدول النامية تطالب باصلاح النظام الاقتصادي الدولي وتنتقد وصفة صندوق النقد

شددت مجموعة الـ ٢٤ في نهاية اجتماعاتها في كراكاس عاصمة فنزويلا على ضرورة اجراء حوار مباشر بين الدول النامية والدول الصناعية الكبرى من اجل تجنيب الازمات الاقتصادية العالمية. وطالب حاكم البنك المركزي الفنزويلي في اعقاب الاجتماعات بضرورة تكوين فريق عمل مشترك من الدول النامية والدول الصناعية لتحليل الحقائق الجديدة الخاصة بتطورات الاقتصاد الدولي.

وجاء في البيان الختامي للاجتماعات "ان الازمة المالية التي تعصف بالدول الآسيوية قد اظهرت ان المكاسب المحتملة للعولمة تتضاءل ويمكن ان تنتهي، اذا لم يكن هناك تعاون دولي يعزز من قدرة الاقتصاد العالمي، وخفض تكاليف ومخاطر العولمة على الدول الفقيرة الشريكة في النظام العالمي".

وقد سيطرت انعكاسات الازمة الاسيوية على اجتماعات كراكاس والتي فرضت على المجتمعين اجراء مداولات واسعة حول الاقتصاد الدولي وموقع الدول النامية في العلاقات الاقتصادية الدولية. وتؤكد وكالات الانباء ان الاقتراح الخاص باصلاح النظام النقدي الدولي ومعالجة الاختلالات الاقتصادية لتحقيق وقاية افضل من الازمات المالية، ومشاركة اوسع للدول النامية في قرارات صندوق النقد الدولي قد كان موضع اهتمام ومناقشات ساخنة من قبل المشاركين.

وكشفت المداولات ان شكوك الدول النامية قد زادت كثيراً في مدى مصداقية مطالب وسياسات صندوق النقد الدولي. وذكرت وكالة اسوشيتدبرس ان ممثلي الدول المشاركة في اجتماع كراكاس اكدوا ان مطالب صندوق النقد الدولي باتخاذ اجراءات حكومية متشددة بشأن الانفاق العام وفتح اسواق الدول الفقيرة اصبحت موضع شك كبير، لأن هذه السياسات والتي كانت تطبقها الدول الآسيوية هي التي ادت الى الازمة المالية. وكشف ممثلو الدول عن الاعباء غير العادلة التي تعاني منها الدول النامية من السياسات التقشفية التي يفرضها الصندوق في الوقت الذي تجني فيه الدول الغنية المكاسب من صفقات الانقاذ التي يقدمها الصندوق او يساهم فيها الدول الفقيرة.

وطالب البقية ص ١٠

انخفاض التأييد الشعبي الاوروبي للعملة الموحدة

تتزايد المؤشرات التي تؤكد انخفاض التأييد الشعبي الاوروبي لاصدار العملة الاوروبية. وقد جاءت حركة الاكاديميين البارزين في المانيا كمؤشر هام بهذا الصدد. واوضح تقرير اعدته مؤسسة "ديموس" البحثية البريطانية ان غالبية الاوروبيين يعارضون صدور العملة الموحدة. واشار التقرير انه للمرة الاولى منذ ٤٠ عاماً في تاريخ المجموعة الاوروبية يحدث هذا الرفض الشعبي الكبير من جانب المواطنين الاوروبيين. ويأتي هذا الرفض في وقت تستعد فيه اوروبا لاكبر تغيير في تاريخها وهو اصدار العملة الاوروبية الموحدة.

واعلن نتائج التقرير رسمياً نيل كينوك مفوض شؤون النقل والمواصلات في الاتحاد الاوروبي والزعيم السابق لحزب العمال البريطاني.

وقد بنت مؤسسة ديموس تقريرها على نتائج استقصاء اجرته المفوضية الاوروبية وشمل اكثر من الفي مواطن في كل دولة من دول الاتحاد الخمسة عشر.

واعرب ٤١٪ من الاوروبيين عن اعتقادهم بان بلادهم ستستفيد من عضوية الاتحاد الاوروبي بينما قال ٣٦٪ ان بلادهم خسرت بالفعل من انضمامها للاتحاد.

واعرب ٥٢٪ عن اقصى مخاوفهم من صدور العملة الموحدة، وقال ٦٨٪ ان العملة الموحدة ستؤدي الى زيادة الضرائب والمخدرات والجريمة المنظمة.

ورغم ان الغالبية تعارض العملة الموحدة فإن ٧٥٪ من الاوروبيين يعتقدون انها ستصدر.

السياسات الرسمية تزيد معاناة المواطنين

تكاد تكون زيادة معاناة المواطنين سمة مميزة للسياسات الاقتصادية في البلاد منذ مطلع الثمانينيات وحتى الوقت الحاضر. فالازمة الاقتصادية العميقة والممتدة يجري حلها على حساب الغالبية الساحقة من المواطنين باشراف وتوجيه المؤسسات الدولية، التي اصبحت المخطط الفعلي لسياسة البلاد الاقتصادية. فالجوهر التقشفي لبرنامج التصحيح تتحمل عبئه الجماهير الواسعة سواءً بسبب ارتفاع الاسعار او زيادة الضرائب او زيادة البطالة واتساع معدلات الفقر. واما اجراءات تحرير التجارة والاسعار، فإنها تؤدي الى ذات النتيجة. واما ازالة ما يسمى بالتشوهات او العقبات امام حرية الاسعار كإلغاء دعم السلع الضرورية وعدم التدخل لحماية وتطوير القطاع الزراعي، فإنها تؤدي الى ارتفاع الاسعار بالنسبة للمستهلكين وتضيق الخناق على صغار ومتوسطي المزارعين الذين يعانون من ارتفاع مديونياتهم وانخفاض عائد انتاجهم الزراعي. هذا اضافة الى المشاكل والصعوبات التي تحاصرهم بسبب سوء السياسات الزراعية وعدم حماية منتجاتهم امام السياسات والاسعار الاغراقية لبعض المستوردات وفي بعض المواسم.

وكما في الغالبية الساحقة من الدول التي طبقت وصفة صندوق النقد الدولي والتي رضخت لاملاءات المؤسسات الدولية، فإن معدلات الفقر تتزايد والطبقة الوسطى تضمحل وتتآكل، كما لا يوجد في معظم الاحيان مؤشرات حقيقية وصادقة على تحسن الاداء الاقتصادي وبما يبرر تحمل النتائج الاجتماعية والمعيشية القاسية. فالمعطيات الرقمية المستمدة من المصادر الرسمية والدولية تؤكد تعمق معاناة الجماهير والانخفاض المتوالي في المستوى المعيشي للغالبية الساحقة في المواطنين.

فالدخل الحقيقي للمواطنين ينخفض بمعدل ٦.١٪ سنوياً منذ مطلع الثمانينات وحتى عام ١٩٨٨، ولكنه انخفض بنسبة اعلى بكثير خلال عامي ١٩٨٩ - ١٩٩٠ بسبب تآكل قيمة الدينار بما يقرب من ٥٠٪ من جهة وانخفاض الناتج المحلي الاجمالي بما يزيد عن ٩٪ سنوياً.

ومنذ عام ١٩٩٠ حتى الآن والضرائب ترتفع بنسب فلكية، لقد ارتفعت الضرائب والرسوم بنسبة ٢٧٪ عام ١٩٩٠ وبنسبة ٤١٪ عام ١٩٩٢ ومنذ ذلك الوقت وهذه النسبة ترتفع سنوياً بحيث ان الرسوم والضرائب التي كانت تشكل حوالي ٢٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي في منتصف الثمانينات اصبحت تقدر بما يزيد عن ٣٦٪ عام ١٩٩٦. وترتفع بشكل خاص الضرائب غير المباشرة التي تشكل المورد الضريبي الرئيسي في ضوء السياسات الضريبية التي يتم تطبيقها بموجب التوجهات الجديدة. ولم يقابل هذه الزيادات في انخفاض الدخل او زيادة الضرائب وارتفاع الاسعار اية زيادات يمكن الاعتماد عليها في الرواتب والاجور. وكان لهذه الحقائق آثار كارثية على المستوى المعيشي للشعب في المدن والقرى والارياف.

ويزيد الطين بله انه في الوقت الذي قامت الحكومة بإلغاء دعم السلع الضرورية، فإنها قامت بزيادة الدعم للأغنياء عن طريق التخفيضات الضريبية على الدخل والارباح.

وفي الآونة الاخيرة وبدلاً من ان تقدر الحكومة الآثار الهائلة والمدمرة لسياساتها الاقتصادية، فإنها تضاعف من معاناة الجماهير. فعندما ارادت ان ترفع عمولة موزعي المحروقات، فإنها حملت المستهلك النهائي هذه الزيادة ولم تجرؤ ان تمد يدها على ارباح مصفاة البترول العالية او على العوائد العالية التي تحصل عليها خزينة الدولة. ثم اقدمت بعد ذلك على تعويم اسعار المطاعم والوجبات الشعبية، ووجهت بذلك ضربة جديدة لعشرات آلاف الاسر ولآلاف العمال والمستخدمين الذين يعتمدون في قوتهم اليومي على هذه المطاعم ووجباتها الشعبية.

ومن الجدير بالذكر ان دور اجهزة الدولة يغيب تماماً عن قضية الاسعار والاجور، وبالتالي تترك الجماهير الواسعة فريسة سهلة لآليات السوق التي تعمل فقط في ظروف بلادنا من اجل تامين الربح.

وادت هذه السياسة، بالاضافة الى زيادة هموم ومآسي الجماهير الواسعة الى توسيع حالة الكساد الاقتصادي في البلاد بسبب الضعف الشديد في الطلب المحلي.

فإنقاص مداخيل الناس او تقليصها سينعكس على حجم الاستهلاك، وخاصة على الانتاج المعد لسوقنا الداخلية فقط.

ان الكوارث الناجمة عن سياسات الصندوق والبنك الدوليين اصبحت تستوجب التوقف والمراجعة، والا فإن العواقب ستكون وخيمة.

بعد واشنطن... لم يعد هناك وقت حتى للنحيب!!

اوضحت وزيرة خارجية الولايات المتحدة، وبعد لقاءها بالرئيس المصري حسني مبارك، اثناء جولتها الاخيرة، لحشد دول المنطقة خلف التوجه الامريكي لضرب العراق، وفيما يتعلق بنتائج قمة واشنطن، وفشلها في احراز اي تقدم في عملية السلام، اوضحت بانه لم يعد هناك وقت للنحيب، وفرك الايدي او توجيه اصبع الاتهام، وان صبر الولايات المتحدة، الذي بدأ في النفاذ، من تكتيك الفلسطينيين والاسرائيليين، سيدفعها، الى طرح مبادرتها الخاصة لدفع عملية السلام، وان رفض المقترحات الامريكية سيعتبر بمثابة نهاية لعملية السلام.

اما الرئيس كلنتون، الذي- كما هو واضح - كان مشغولا بالتعرف عن قرب، على بعض اعضاء، فريق العمل المحيط به، فقد تقمص، وربما متأثرا بشهر رمضان الكريم، دور المسحراتي ، واعلن بأن الهدف اساسا، من لقاء واشنطن، هو تذكير الرجلين بالتزاماتهما المتبادلة، وحملهما على، اتخاذ القرارات الصعبة، ضمن التزام واشنطن المطلق، بعدم وجود نية لممارسة اي ضغط على اسرائيل، وعبر عن قلقه بأنه وفي حالة عدم احراز اي تقدم، فان التدهور، سيكون مرعبا، وقد يؤدي الى اندلاع حرب.

اذا، كيف لنا ان نفهم هذه النتيجة التي وصلت اليها مباحثات واشنطن وعملية السلام، على المسار الفلسطيني، في ضوء، عدم وجود نية -مجرد نية- لممارسة الضغط على اسرائيل، ولنا ان نتساءل عن الطرف الذي سيحمله كلنتون، على اتخاذ القرارات الصعبة، في سياق هذا المفهوم وما هي طبيعة هذه القرارات، ومن الذي سيشن الحرب، وضد من ولأي هدف؟! من الواضح أن الطرف المعني بالضغط هو الطرف الفلسطيني -الطرف الاخر من المعادلة- وأن القرار المطلوب من الفلسطينيين أن يتخذوه، هو القبول بمبدأ (السلام مقابل وعليكم السلام)، وبالتدقيق فيما يجري من حشد امريكي للقوات العسكرية في منطقتنا ولحجم وكثافة ونوعية الاسلحة المتاحة للاستخدام سندرك فورا، عن اي حرب كان كلنتون، يبشر شعوبنا العربية بها، وتحت اي غطاء من الحجج والذرائع الكاذبة.

كيف وصلت الامور الى ما وصلت اليه في قمة واشنطن؟

للاجابة على هذا السؤال، لا بد من اخذ المتغيرات السياسية على الساحة الاسرائيلية وخاصة بعد الانتخابات الاخيرة، بعين الاعتبار، هذه المتغيرات التي جعلت تجمع الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو الى مركز اتخاذ القرار، ومحاولة قراءة خلفية هذا التغيير وتوجهاته العامة، فيما يتعلق بالمسيرة السلمية التي بدأت تفقد زخمها، منذ أذار ١٩٩٧.

في قراءة سريعة لخلفية تجمع الليكود وزعمائه الجدد، من المفيد استعراض بعض الصور والاصوات القديمة التي ما زال لها تأثيرها وقوتها، و قدرتها على تشكيل سياسة الليكود وتوجهاته.

الصورة الاولى

* بيغين، الذي استحوذت عليه فكرة حرب الابادة النازية واحتمالية تكرارها، واعتبر نفسه الوريث الشرعي، لجابوتنسكي ومفهومه المتعلق (بالجدار الحديدي)، القادر على حماية الشعب الاسرائيلي مع الاصرار المستمر لوضع منظمة التحرير الفلسطينية في مصاف النازيين، غاضا النظر بشكل متعمد، عن حقيقة ان الفلسطينيين هم الذين يتعرضون للابادة وليس العكس. واستطاع من خلال التركيز على مفهوم الامن، من النجاح في تشكيل تحالفات مع احزاب ومجموعات منشقة عن الحركة العمالية الصهيونية وقوى يمينية اخرى من تشكيل الليكود عام ١٩٧٣، متمسكا بمبدأ المحافظة التامة على ارض اسرائيل من ناحية، وبمبدأ التعامل مع الواقع وحقائقه، اذا دعت الظروف الى ذلك.

هذا الفهم الذي فسر في الواقع، بضم الضفة الغربية وغزة ولبنان من جهة والتخلي عن جزء من الاراضي المحتلة بعد اتفاقية كامب ديفيد من جهة اخرى.

الصورة الثانية

* شامير، الذي اتسم بالقسوة والعناد، والايمان التام بما تعلمه في عصابة شتيرن ومنظمة ليحي، وان كان يحاول ان يبدو بصورة مختلفة، والذي ارسى مبدأين اساسيين في عمله، هما:

أ- دراسة القرارات بعناية فائقة، ودون اية حركات مثيرة او دراماتيكية.

ب- اعتماد تكتيك يتمثل في، حركة الى الامام عندما يكون من الاسلم فعل ذلك، حركة الى الجانب عندما لا يكون ذلك، ثم الوقوف ساكناً في الوقت الذي ينهك الطرف الاخر نفسه فيه، في خضم الاخفاق، كخيار دائم. مع التزام كل من بيغن وشامير بالتحالف مع اليمين المتطرف كمحدد لسقف المناورة السياسية التي يمكن القيام بها.



نتنياهو

اسرة فلسطينية تقف على انقاض منزلها الذي هدمته الجرافات الاسرائيلية

لقد جاء نتنياهو، من الحلقة الاضيق والاقرب لشامير، وان لم يكن وحيدا، ولكنه استطاع ان يجعل من نفسه متميزا عن الأخرين، امثال موشي ارنز، وديفيد ليفي، وبيني بيغن الذي رأى في نتنياهو ليس مخادعا فقط، ولكنه مبتدع لوسائل الخداع الجديدة والمستمرة.

لقد آمن نتنياهو بافكار واسلوب شامير وطريقته في العمل وكذلك وجهة نظره حول مسألة السلام، ففي الوقت الذي كان يرى فيها شامير، مؤتمر مدريد مؤتمرا احتفاليا، نجد ان نتنياهو يعلن بأن اوسلو- بغض النظر عن وجهة نظرنا فيها- جريمة ضد الصهيونية ويصفها بالكذبة الكبرى، وانه اذا اجبر على المفاوضات فانه سيستمر بها لسنوات طويلة والى ان يتم تغيير الواقع بما يتناسب مع الحلم، دون اظهار اي جزء من الانحناء، في اتجاه التغيير.

بوصول الليكود الى السلطة، اوضح الاطار العام للتسوية التي يقبل بها، والمتمثلة في:

١- منع اقامة دولة فلسطينية.

٢- منع توحيد القدس.

٣- الابقاء على مسؤولية الجيش في حفظ الامن.

٤- عدم قبول عودة اللاجئين الفلسطينيين.

٥- اعطاء الضمانات الكافية للمستوطنين.

وفي ضوء فهمه لهذا الاطار باشر فورا بخلق حقائق جديدة على الارض وضمن اكثر من محور من اهمها:

المحور الاول
- الاستيطان -

اطلقت حكومة نتنياهو اكبر حملة استيطانية في الاراضي المحتلة تمثلت باقامة (٣٠) الف وحدة سكنية خلال عامين، منها (١٥) الف وحدة من المفروض انجازها خلال عام ١٩٩٨ وبكلفة مرصودة في الموازنة مقدارها (٣٥٠) مليون دولار، وهي ضمن ما يعرف بمشروع توسيع المستوطنات القائمة، التي نص اتفاق اوسلو على عدم السماح بالبناء فيها بما يزيد عن ٥٠ مترا من حدودها القائمة. وموزعة كما يلي:

١- ٥٦٠ وحدة جديدة في مستعمرة معاليه افرايم/ شمال اريحا والبدء بانشاء ٤٠٠ وحدة.

٢- ١١٥٠ وحدة جديدة في مستعمرة افرات/ قرب بيت لحم والبدء بانشاء ٥٧٠ وحدة

٣- ٥٠٠٠ وحدة جديدة في مستعمرة بيتار عيلين/ جنوب بيت لحم والبدء بانشاء ١٣٢٠ وحدة.

٤- ٢٢٠٠ وحدة جديدة في مستعمرة غيمان بنيامين/ شرق رام الله والبدء بانشاء ٩٢١ وحدة.

٥- ١٣٠٠ وحدة جديدة في مستعمرة غيمان زئيف/ شمال غرب القدس.

٦- ٤٠٥٠ وحدة جديدة في مستعمرة معالية ادوميم/ شرق القدس.

٧- ٦٧٤١ وحدة جديدة في مستعمرة عوفريم/ غرب رام الله.

٨- ١٤١٤ وحدة جديدة في مستعمرة الفيه منشه/ شرق قلقيلية.

٩- ٣٦٩٠ وحدة جديدة في مستعمرة ارئيل/ شرق نابلس.

مع الاخذ بعين الاعتبار، ان عدد المستوطنات القائمة حاليا هي ١١٥ مستوطنة، تضم (٤٠) الف وحدة سكنية، يسكنها حوالي (١٥٠) الف مستوطن، وبدون احتساب المستوطنين المقيمين داخل القدس الشرقية، وكذلك الطرق الالتفافية الجديدة.

المحور الثاني
- تجميد المسائل التي تم انجازها بالاتفاق مع حكومة حزب العمل عند الحد الذي وصلت اليه، وتمثلت في: -

١- تعطيل تشغيل مطار غزة.

٢- الاستمرار في تقييد حركة البناء الفلسطيني وهدم البيوت بحجة عدم الترخيص.

٣- الاستمرار في الامتناع عن اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين.

٤- الاستمرار في تعطيل مسألة الممر الآمن.

٥- الاستمرار في سياسة الضغط على السكان العرب في القدس.

٦- الاستمرار في منع نشاطات المؤسسات الفلسطينية الموجودة في القدس.

المحور الثالث
- تقييد حرية الحكومة الاسرائيلية على التحرك وذلك من خلال: -

١- اصدار قرارات التحريم الدينية الخاصة بتحريم اخلاء القواعد وتسليم الارض لغير اليهود.

٢- وضع اطار فضفاض للاراضي التي اعتبرها مجلس الوزراء الاسرائيلي حيوية للمصالح الامنية واستبعاد وضع خطط بديلة للانسحاب.

ما الذي حدث في واشنطن؟

في ظل المعطيات السابقة، لم يكن متوقعا، احراز اي تقدم في لقاء واشنطن، وكما اعلن ذلك مسبقا جميع الاطراف، ولعل اللقاء كان في جوهره رمزيا، لاظهار ان عملية السلام ما زالت حية، كما يراها الراعي الامريكي، وبالنظر في الاقتراحات المقدمة لهذا اللقاء نجد ان فشله كان نتيجة طبيعية، فما هي هذه المقترحات:

١- على الصعيد الفلسطيني:

طالب الرئيس عرفات بالانسحاب واعادة الانتشار من ٨٠٪ من اراضي الضفة الغربية، استنادا لاتفاقيات اوسلو مع استعداده لتنفيذ الشروط الاسرائيلية المتعلقة بمحاربة الارهاب بنسبة ١٠٠٪ وكذلك تعديل بنود الميثاق الوطني.

٢- على الصعيد الاسرائيلي:

اقترح نتنياهو الانسحاب من ٢٪ من الاراضي مقابل التزام الفلسطينيين بالشروط التالية:

أ- الامتناع عن التحريض ضد اسرائيل وتشكيل لجان خاصة لمتابعة هذا الموضوع (اسرائيلية، امريكية، فلسطينية).

ب- مصادقة اللجنة التنفيذية على تعديلات الميثاق الوطني.

ج- اعادة دراسة الملفات الامنية للمتهمين بالمشاركة في اعمال ارهابية، وان كانوا قيد الاعتقال.

د- يمكن تجزئة الانسحاب من ٢٪ على مرحلتين او ثلاث مراحل وحسب الرغبة الامريكية.

هـ- الانتقال الى مباحثات المرحلة النهائية مباشرة.

٣- على الصعيد الامريكي

اقترح الرئيس الامريكي، على الرئيس عرفات، ان تقوم اسرائيل بالانسحاب من ١٠-١٤٪ مقابل التزام الفلسطينيين التام بالشروط الاسرائيلية، ومنحه مهلة للتفكير بالموضوع حتى موعد الجلسة الثانية والمسائية، التي خرج منها الرئيس عرفات، ليعلن ان ما عرض علينا هو فتات او حبات فستق، ولكنه لم ينس ان يشير الى دفء وحميمية اللقاء.

وبعد، هل سيفوز الاسرائيليون بالارض موضوع السلام، بينما نكتفي نحن باللقاءات الدافئة، نرجو ان لا يكون ذلك.

مذكرة احزاب المعارضة ولجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق

على ضوء تداعيات الازمة بين الولايات المتحدة الاميركية والعراق قام وفد من احزاب المعارضة ولجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق بتاريخ ٩٨/٢/١١ بمقابلة عبد السلام المجالي رئيس الوزراء وسلمه المذكرة التالية : -

دولة الدكتور عبد السلام المجالي

رئيس مجلس الوزراء

تحية واحتراما وبعد..

انطلاقاً من المادة الاولى من الدستور الاردني التي تنص على ان "الشعب العربي في الاردن جزء من الامة العربية" وانطلاقاً من المادة "٤٥" من الدستور التي تنص على ان "يتولى مجلس الوزراء مسؤولية جميع شؤون الدولة الداخلية والخارجية" فان مجلس الوزراء مسؤول عن ابقاء الاردن جزءاً من الامة العربية وبصورة فاعلة يحفظ مصالحها الوطنية والقومية ومكانتها بين دول وامم العالم.

وتأتي رسالتنا هذه في الوقت الذي تنطلق فيه تهديدات الولايات المتحدة الامريكية بأفدح المخاطر ضد العراق شعباً ووجوداً، وضد الامة العربية وامنها القومي، حيث ان ما يجري ضد العراق يجري ضد الامة جميعاً، فالتهديد الدائم له هو تهديد للامة ولسيادتها على ارضها.

وعليه فإننا نوضح ما يلي:

١ - ان الولايات المتحدة تطرح كل يوم نماذج متميزة من وسائل الحرب والابادة ضد الامة العربية، في الوقت الذي تطرح فيه كل يوم نماذج متميزة لحماية اسرائيل وتدعيم عدوانها وتوسعها وارهابها ونسأل: الى متى تقبل دول امة العرب، والى متى تقبل، كمواطنين عزل، هذا العداء المزدوج لامتنا؟؟ وكيف نقبل الاستفراد بنا وتدميرنا بلداً اثر بلد، من غير المعقول ان يضرب العراق، وان تفرض العقوبات العسكرية والاقتصادية وغيرها على الشعب العراق خدمة لاهداف الرأسمالية والصهيونية واحتكارات النفط.

٢ - ان الذي يجري يراد به استكمال عملية التسوية الامريكية الصهيونية الجارية، وفك ازمتها المستحكمة بهدف انهاء الصراع العربي الصهيوني لصالح الدولة العبرية، وتحقيق طموحاتها العدوانية التوسعية على الامة العربية، وانجاز اقامة "اسرائيل الكبرى" على انقاض الكيان العربي وفي المقدمة منه الاردن.

٣ - اذا كانت دول العالم، من صاحبة حق الفيتو في مجلس الامن وغيرها، تتصدى لمواجهة العدوان من موقع الدفاع عن مصالحها المباشرة في العراق والمنطقة، مما ادى الى تآكل الحصار على العراق الى درجة بات فك الحصار الدولي امراً وشيكاً، فمن الاولى ان نكون نحن اكثر الاقطار دفاعاً عن مصالحنا في العلاقة مع العراق، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بفك الحصار عن شعبه الذي يعاني ما يعانيه حد الموت الجماعي.

٤ - ان الولايات المتحدة تريد العراق ضعيفاً عاجزاً فاقداً لسيادته الوطنية ودوره الاقليمي والعربي والدولي هو المصير الذي تريده لكل قطر عربي، وذلك عبر اذكاء الخلافات فيما بين هذه الاقطار، ووضعها في مواجهة بعضها البعض.

٥ - لم يكن بمقدور الولايات المتحدة ان تمارس هذه العربدة وهذا العدوان ضد العراق، وحصار ليبيا والسودان، لو كان هناك موقف عربي موحد، ينطلق من حقيقة ان امن وسلامة اي قطر عربي هو امن وسلامة دول امة العرب، كما يفرض علينا التاريخ والدين والمستقبل المشترك، لأن الامن العربي لا يتجزأ. ومن المؤكد انه قد حان الوقت لتجميع موقف عربي واحد، تستطيع فيه الامة العربية ان تحمي نفسها، وكل اقاليمها من اي عدوان ايا كان مصدره.

٦ - ان النهج الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية بمحاولة تغيير انظمة الحكم بقوة السلاح، هو نهج مدمر ومخالف لمبادىء الامم المتحدة والعلاقات الدولية، وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها، واختيار اشكال الحكم فيها، وان السماح بممارسة هذا النهج ضد العراق حالياً يفتح الباب واسعاً لممارسته ضد اقطار عربية اخرى، وان يكون احد بمنأى عنه حين تختلف مصالحه الوطنية مع سياسة الولايات المتحدة.

وعليه، ومن موقع الايمان الذي لا يتزعزع بأن امن الامة العربية كل لا يتجزأ ، وان الامن الوطني والقومي لكل من العراق والاردن متكامل موحد، ومن قناعتنا بأن الدول العربية تستطيع – ان هي حزمت امرها ووحدت مواقفها – ان تضع الامور في نصابها، وان تفرض ارادتها، ولقناعتنا بأن للأردن، حكومة وشعباً، دوراً رئيساً في التأثير على مجريات الاحداث الراهنة، فإننا نطالبكم بما يلي:-

اولاً: اعلان ادانة العدوان، وتسهيل جميع اشكال المساعدة والمساندة للعراق من قبل ابناء شعبنا وقطاعاته المختلفة، اداء لواجبه القومي، واتخاذ الخطوات اللازمة لرفع الحصار عن العراق.

ثانياً: ان الحديث المتصل عن اسلحة الدمار الشامل لدى العراق هو حديث النفاق الامبريالي الصهيوني، خصوصاً وانه يأتي في اطار الصمت على ترسانة اسلحة الدمار الشامل التي تمتلكها الدولة العبرية اذ انها وحدها التي تشكل تهديداً شاملاً للعراق والامة العربية والاسلامية، ان هذه الحقيقة التي لا تخفى على حكومتكم، يجب ان تضعها في الحسبان في اطار التحرك العربي والدولي لمعالجة الازمة الجارية.

ثالثاً: لا يخفى على ابناء الشعب الاردني، وقواه الفاعلة، ان الحكومة مكبلة بقيود معاهدة وادي عربة، في اطار ما تفرضه من مستحقات نظام التعاون الامني الاقليمي، وما فرضته علينا الولايات المتحدة الامريكية من عضوية مراقبة في حلف الاطلسي، والمناورات المشتركة مع الولايات المتحدة الامريكية، والافضلية التي تتمتع بها الاردن كحليف لها، ولذا فاننا نطالبكم بالتخلص من قيود المعاهدة، وما ادت اليه، حتى تأخذ البلاد دورها فعلاً في اطار الحفاظ على امن الاردن واستقلاله في اطار الامن القومي العربي.

رابعاً: اذا كانت "عملية السلام" الراهنة تعيش مأزقها، بفعل موقف الحكومة العبرية المناهض للسلام، واهداف الترتيبات الامريكية في المنطقة، وبفعل عدم قدرة هذه العملية على الوفاء بمصالح شعبنا الوطنية والقومية ومصالح الامة العربية، فإن تدمير العراق وما يرتبط به من اعطاء دور اقليمي واسع للكيان الصهيوني، سيذهب حكماً بالبقية الباقية من الحقوق الفلسطينية والعربية، الامر الذي يتوجب معه بذل كل جهد اردني لوقف تدمير العراق بدعوى "اعادة تأهيله" باعترافه باسرائيل، فإن تدمير العراق لن يشكل حلاً للازمة الراهنة للتسوية السياسية.

خامساً: نطالبكم بالعمل في الاطار العربي، ومن خلال مؤسسة القمة العربية بخاصة، من اجل احياء التضامن العربي الفاعل، (بالدعوة لمؤتمر قمة عربية) لمساندة العراق، اذ لم يعد مقبولاً استمرار عزله وخصوصاً بعد هذه الازمة الطاحنة، لأن عملية العزل هذه قد استنفذت وفشلت اغراضها، ولان الظروف التي تسببت في حرب الخليج الثانية، لم تعد قائمة، ان المساندة العربية للعراق يجب ان تتضمن تبني قضية شعبه امام العالم، من اجل رفع المعاناة عنه، والعمل مع الامم المتحدة لضمان حل الازمة سياسياً، فقد تمت معاقبة العراق اضعاف الاضعاف، وبما لم يشهد له التاريخ مثيلاً.

دولة الرئيس

اننا اذ نتقدم بهذه المذكرة، انما نعبر، بمضامينها، عن مصالح ابناء شعبنا وامتنا ونحمل اليكم مشاعرهم المخلصة في استعداداتهم لتحمل الاعباء مهما كانت في اطار الدفاع عن حق الاردن والعراق والامة العربية في الحياة الحرة الكريمة، وهو حق مقدس مستمد من شريعة الله، ومبادىء الامم المتحدة والعلاقات الدولية، وحقوق الانسان والشعوب، ولذلك فاننا نطالبكم بعدم السماح باعتراض ابناء شعبنا، بأحزابه ومؤسسات المجتمع المدني فيه، عند التعبير عن انفسهم او مشاعرهم بالطرق الديمقراطية، ومن ممارسة حقهم بذلك في اطار الدستور والقانون.

اننا واثقون ان منهج السداد والحق والحكمة هو رائدنا جميعاً، وهو الذي يسود اخيراً.

عبد السلام المجالي رئيس الوزراء

المرأة... والحزب

كثيراً ما قيل ان الاحزاب "مدرسة" للقادة السياسيين. واذا شاءت المرأة ان تدخل معترك السياسية فعليها ان تتعلم العمل الجماعي قيماً وممارسة واسلوباً، وما يميز الحياة السياسية في الاحزاب هو الانضمام الطوعي لهذه الاحزاب بحيث يمكن الانسحاب في اي وقت من الاوقات. ويتمتع اعضاء الحزب بمكانة متساوية وحقوق متساوية حيث تجري مناقشة البرامج وتبني ما يتم الاتفاق عليه مع امكانية ادخال تعديلات وتغييرات كلما دعت الضرورة. ويتم داخل الاحزاب اختيار عدد من الاعضاء لتولي المسؤوليات ويظل اداؤهم خاضعاً للمراقبة ومن السهولة بمكان تغييرهم اذا لم يؤدوا اعمالهم حسب المستوى المطلوب. وتتوصل الاحزاب بحكم تجربتها الى معايير خاصة تحدد كيفية انتخاب المسؤولين وكيفية تقييم ادائهم وانجازاتهم.

من الطبيعي ان نجد داخل الاحزاب اختلافات واسعة ان كان من حيث المهارات والمعارف والاتجاهات والآراء. ويمثل هذا التنوع داخل الحزب ميزة تمده بأسباب النجاح. وما دام هناك رؤية مشتركة واهداف مشتركة فلا ضرر من اعلان الاختلاف والتعامل معه في وضح النهار. وما لم يتح للناس حرية التعبير عن انفسهم، فإنهم لن يمتلكوا الدافعية المشاركة في النشاطات الحزبية. وتتيح النقاشات الجماعية وتبادل الآراء داخل المنظمات الحزبية معرفة قدرات اعضاء الحزب والعمل على تطويرها والسير قدماً لخلق الكوادر الحزبية.

ووجود المرأة في الاحزاب يفيدها ويفيد الحزب نفسه. اذ يصبح الحزب مرآة حقيقية للمجتمع ويعبر تعبيراً صادقاً عن توجهات الناس كلهم، ومن خلال التفاعل يتم تجاوز الكثير من العقبات امام وجود المرأة في الاحزاب. ففي بلد مثل الاردن، اعتادت النساء على ان لا يبادرن الى فعل اي شيء دون الحصول على موافقة "المسؤولين عن الاسرة" من اب واخ. لذا فانهن ينشأن في اجواء لا تسمح لهن بالمعارضة او حتى الادلاء بارائهن، وهذه واحدة من العقبات النفسية التي تحول دون المشاركة في العمل السياسي بشكل عام. الا انه لا بد من مواجهة هذا الموقف. فوجود المرأة داخل التنظيم يتيح لها الاشتراك في التعبير عن ارائها بمساعدة الذين يشتركون معها في المنظمة الحزبية ويتيح لها تبديد القلق من مواجهة الناس حين تتبنى سياسة قامت هي نفسها بالمشاركة في صياغتها وتستطيع المرأة مساعدة الحزب عن طريق المشاركة الفاعلة في:

- خلق المناخ الايجابي الذي يقوي اواصر الود بين اعضاء الحزب.
- رفد الحزب بآراء جديدة ومتنوعة نابعة من الخبرة الشخصية.
- تقديم المقترحات والمبادرات التي تساعد على تنفيذ المهمات.
- المساهمة في توضيح الافكار واقتراح كيفية دمجها بحيث تصل الى الناس بسهولة.
- تلخيص مجريات الاحداث لاعضاء المنظمة الحزبية والجمهور المحيط بها.
- حث عضوات واعضاء الحزب على العمل وتحقيق الانجازات.
- التقليل من الرسميات واشاعة اجواء مريحة داخل الحزب.

ولا بد من تشجيع النساء على تولي مسؤوليات قيادية من اجل:

- المساهمة في تحقيق اهداف الحزب.
- دعم تماسك التنظيم الحزبي.
- ادراك قدرة النساء على تولي مناصب قيادية.

وهذا يتطلب القضاء على المفهوم التقليدي الذي يرى في ممارسة القيادة سلوكاً سلطوياً. اذ ان الموروث الثقافي قد ربط القيادة بالرجل واتاح له سلوكاً سلطوياً مبرراً يتسم بالنزوع الى توجيه الاخرين والتحكم بهم. وفي هذا المناخ تشعر النساء انهن غير مؤهلات لتولي زمام الامور لانهن تعلمن الاحساس بحاجات الاخرين والتعاطف معهم.

الا ان المفهوم الديمقراطي للقيادة الذي يعتمد على المشاركة في اتخاذ القرارات يتطلب مؤهلات من نوع جديد يرتكز على توظيف كل الطاقات على قاعدة الاحترام والحوار المفتوح وتبني المبادرات وتشجيعها وضمان الاستقلالية لدى الاعضاء الى جانب الارتباط الوجداني مع باقي اعضاء الحزب.

وعلى النساء التحلي بالعناية باعضاء الحزب وان تضحي بالانجاز على حساب العلاقات الاجتماعية والاسرية وان تبذل اقصى جهد ممكن لتحقيق التوازن بين الحياة الحزبية والحياة الاجتماعية.

كتاب قيد الاعداد

سيقوم مركز كتبي للبحوث والتدريب باصدار كتاب عن تجربة المرأة الاردنية في انتخابات عام ١٩٩٧ يتضمن الموضوعات التالية:

- الوضع السياسي والقانوني ابان الانتخابات.
- الخصوصية في كل دائرة انتخابية.
- معلومات عن المرشحات. - البرامج الانتخابية.
- موقف الناخبين من المرشحات.
- استراتيجيات الحملات الانتخابية.
- تنظيم عملية الدعم الجماهيري وكيفية ادارة الحملات.
- تحليل نتائج الانتخابات.
- نظرة مستقبلية.

هذا ومن المعروف ان هذا المركز كان قد اصدر "دليل المرأة الاردنية" عن انتخابات ١٩٩٣ وتميز الكتاب بسهولة التناول والمعلومات المفيدة. ونأمل ان يكون الكتاب الجديد اضافة نوعية ومفيدة للحركة النسائية الاردنية.

سهى بشارة تسع سنوات في سجن الخيام بدون محاكمة

ما زالت المناضلة سهى بشارة تقبع في السجون الاسرائيلية منذ تسع سنوات دون محاكمة.

وتم اعتقال سهى في السابع من نوفمبر لعام ١٩٨٨ في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان، وكان عمرها في ذاك الوقت (٢١) عاما.

ويذكر ان سهى بشارة طالبة في معهد الهندسة سنة ثالثة، وتنحدر من عائلة عربية مسيحية. وجاء اعتقال سهى على خلفية انتمائها الى الحركة الوطنية اللبنانية، واطلاق النار على رئيس الجيش اللبناني الجنوبي العميل، انطون لحد، ولم يقتل. وعلى الفور قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي والقوات الجنوبية المتعاونة معه، باعتقال المناضلة سهى، وزجها في سجن الخيام سيء الصيت.

سهى بشارة

وضمن هذا السياق وصفت المسؤولة عن ملف المعتقلين اللبنانيين، (سونيك بيكاردويل) سجن الخيام كجهنم، مقامة على الارض.

واضافت ان العشرات من الجنوبيين معتقلون دون محاكمات في سجن الخيام. ونوهت الى خطورة الممارسات التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي، حيث تعتقل الاهالي لمجرد الشك، وتزجهم بالسجن، وبعد ايام تفرج عنهم، وتاتي بغيرهم. وحذرت من خطورة هذا الارهاب المنظم الذي تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد اللبنانيين في الجنوب، بعيدا عن كل المواثيق والاعراف الشرعية.

والجدير بالذكر ان المناضلة سهى بشارة معزولة في سجن الخيام منذ ثمانية اعوام، ولم تسمح سلطات الاحتلال الاسرائيلي لاحد بزيارتها.

لقاء دولي للتضامن بين النساء

يعقد في هافانا - كوبا خلال الفترة من ١٣-١٦ نيسان ١٩٩٨ لقاء دولي للتضامن بين النساء من اجل المساواة والتنمية والسلام. ينظم هذا اللقاء عدد من المنظمات الدولية والاقليمية والوطنية.

يتضمن جدول اعمال اللقاء وورش عمل لمناقشة المواضيع التالية :-

١-النساء والاقتصاد والتنمية المستدامة.

٢- النساء والمساهمة السياسية واتخاذ القرار.

٣- النساء والصحة والتربية والثقافة والضمانات الاجتماعية

٤- النساء ووسائل الاعلام.

٥- النساء والعنف والتمييز.

٦- النساء والاستقلال الوطني والسيادة والسلام

كما ستنظم لقاءات للقطاعات المختلفة مثل السكان الاصليين الطلاب، البرلمانيين، العاملين في الاتصالات، رؤساء البلديات وغيرهم.

وجاء في حيثيات الدعوة التي وجهت الى نساء العالم ما يلي :

في مواجهة استقطاب القوى الاقتصادية والسياسية والعنصرية الاشد قوة في العالم، هناك حاجة متزايدة لوحدة القوى التي تمثل ملايين النساء في العالم اجمع والتي تشمل القوى العاملة والقوى التي تتحمل عبء معيشة اطفالهن، واللواتي يواجهن العنف واللواتي يناضلن من اجل حقوقهن.

لقد تزايد حجم الفقر بشكل مخيف نتيجة سياسة العولمة والليبرالية الجديدة. والتي اثرت بشكل خاص على النساء والاطفال. عشرات الملايين من البشر في العالم محرومون من حقوق الانسان الاساسية من حق الحياة.

في هذه الظروف الصعبة، فإن التضامن بين الشعوب له مدلول خاص مع نساء العالم اللواتي يعشن تحت ظروف حرجة وهن بحاجة الى الايدي الداعمة ... والاعمال المخلصة الصادقة من الجميع.

النساء الكوبيات بالتعاون مع شعبهن، قد برهن على تصميمهن الحازم للمقاومة، ليس فقط من اجل البقاء بل من اجل مواصلة النضال للتنمية في ظل هذه الظروف الصعبة الناجمة عن الحصار المجرم المفروض من قبل امريكا من ١٠

معاناة الطالبات في اسكان فرح وليلى الخاص

تعاني الطالبات في ذلك السكن من البرد خلال الليل لعدم تشغيل التدفئة الا لفترة قصيرة لا تتجاوز الست ساعات يومياً ومن نقص في اغطية النوم. والاسرة عبارة عن الواح من الخشب دون فرش يناسب الطلبة مع ان كل طالبة تدفع مبلغ وقدره يصل الى خمسة وسبعين ديناراً شهرياً بدل سرير النوم، كذلك جرى تركيب عداد للكهرباء في كل غرفة لمحاسبة كل طالبة على استهلاك الكهرباء والمياه تقطع عن الدورة المائية عند حاجة الطلبة للمياه في فترة الظهيرة والجدير بالذكر ان هذا السكن الخاص يعود الى شركة خلقو.

من هنا نبدأ

المظاهرات والمندسون



تحت حجة الخوف من "المندسين" منعت المسيرة التي دعت اليها احزاب المعارضة يوم الجمعة ١٩٩٨/٢/١٣ للتعبير عن رفض شن عدوان اميركي جديد ضد الشعب العراقي.

ولعل مثل هذه الحجة وغيرها خير سلاح بيد السلطات القمعية لتعطيل القوانين الخاصة بحرية التجمع والتعبير عن الراي والتظاهر السلمي. اذ ان الهدف الرئيسي هو تعطيل الطاقات الجماهيرية وكم الافواه وكتم الاصوات حتى لا يرتفع صوت المعارضة وحتى يتم تحجيم المعارضة واخافة الجماهير المناصرة للاحزاب حتى تخشى المشاركة في النشاطات الجماهيرية.

بيد ان نشطاء احزاب المعارضة الذين تحلوا بالشجاعة واتبعوا الاساليب السلمية عند نزولهم للشارع قد اظهروا مدى زيف الادعاء بوجود "مندسين" ومدى الانتهاكات لحرية التعبير التي تلجأ لها الحكومة كلما حاولت احزاب المعارضة والنقابات اظهار مواقفها تجاه القضايا الوطنية. فقد تحولت ساحة الجامع الحسيني الى ثكنة عسكرية لمنع "المسيرة"، واستخدمت قوات الامن كل ما لديها من وسائل قمعية مثل الضرب بالهروات والرش بالمياه واستخدام الكلاب البوليسية والجنازير الخ. وكانت المواجهة غير متكافئة.

الصحافة ووسائل الاعلام الاجنبية كانت شاهداً على هذه الانتهاكات وكانت ضحية لها. فقد صودرت الكاميرات منذ الصباح ومنعت وكالات الانباء من نقل الصور التي اخذت خلسة. ولكن نجاح مراسلة محطة CNN في تصوير مشهد القمع من على ظهر احدى البنايات فضح الممارسات الاردنية القمعية واظهر زيف الاعلام المحلي الذي حاول اظهار الامر وكان الصور بثت لمجموعة المصلين فقط.

استطاعت احزاب المعارضة كسر الحواجز التي تضعها الحكومة لمنع التعبير عن الراي وفضح الحجة الواهية بوجود "مندسين" بين المتظاهرين لتعطيل الاستماع لصوت الناس مواقفهم الحقيقية.

التقرير السنوي لمنظمة حقوق الانسان في الاردن

اكد تقرير صادر عن المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن لعام ١٩٩٧ ان هناك انتكاسة واضحة في مجال الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان لعام ١٩٩٧ واضاف ان حبس المواطنين بالنظارات مدداً طويلة ونقلهم من نظارة الى اخرى ومن مدينة الى اخرى دون مذكرة قضائية وبإجراء مباشر من قبل الاجهزة المختصة، يعتبر مخالفة صريحة للقانون.

وعزا التقرير الى ان تدهور الاوضاع الاقتصادية والغلاء وخيبة الامل التي نتجت عن عدم حدوث اي تدفق لرؤوس الاموال والمشاريع الاجنبية التي وعد بها قطاع التجارة والصناعة بعد عقد المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية ادى الى توسيع قاعدة التذمر والشكوى وارتفاع عدد العاطلين عن العمل وما يرافق ذلك من تفاقم الجريمة وازدياد حوادث الاخلال بالامن.

وقال مصدر مطلع ان المنظمة وجهت عشرات الرسائل الى المسؤولين حول انتهاك حقوق الانسان ولكنها لم تلق اجابات تتجاوز الـ ١٠٪.

وعلى صعيد معاملة السجناء وغيرهم من المحتجزين:-

١ - لقد وردت المنظمة شكاوى عديدة من السجناء وخاصة السجناء السياسيين الذين تم نقلهم الى سجن السلط. ومنعت زيارتهم مما ادى لاضرابهم عن الطعام لفترة من الزمن وقد طلبت المنظمة السماح لها بزيارة هذا السجن. الا ان السلطات لم ترد على الرسالة الا بعد عدة اشهر.

٢ - التوسع في التوقيف بنظارات المخافر وممارسة اعمال الضرب والتعذيب ونزع الاعترافات بالقوة.

٣ - عدم السماح بزيارة الموقوفين لدى المخابرات وبعض الاجهزة الامنية الاخرى وعدم السماح بتوكيل محام.

٥ - وفي مجال حق تكوين الجمعيات:

١ - قامت وزارة الداخلية برفض السماح لعدد من المواطنين بانشاء جمعية باسم المنظمة الاسلامية للدفاع عن حقوق الانسان.

٢ - كما رفضت السماح بانشاء جمعية المحافظة على الحريات العامة بحجة انه يجب ان تنضم لاحدى الجمعيات القائمة.

علما ان المادة - ٨ - من قانون الجمعيات تجيز تعدد الجمعيات.

٣ - قامت بحل الهيئة الادارية / المنتخبة - للملتقى الثقافي في الكرك.

واخيراً فان المنظمة العربية لحقوق الانسان، اقامت عدة احتفالات بمناسبة الاسبوع العالمي لحقوق الانسان .

وكان الاحتفال الرئيسي في مجمع النقابات في عمان.

تشغيل الاطفال الاردنيين

اعلنت هيئة العمل الدولية (ILO) وهي منظمة تابعة للامم المتحدة عن نيتها اصدار تقرير عالمي عن تشغيل الاطفال في العالم من اجل وضع حد لهذه الظاهرة التي يتسع نطاقها بسبب انتشار الفقر اكثر واكثر في دول العالم. واعلن عام ١٩٩٧ عاماً خاصاً لمحاربة ظاهرة تشغيل الاطفال.

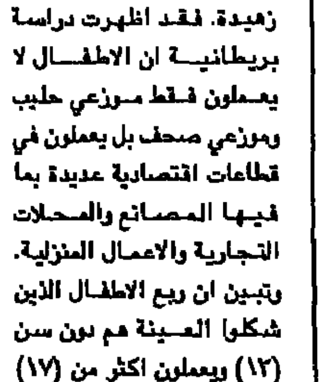
وقد وقعت الهيئة الدولية اتفاقية مع هيئة العمل الوطني للطفولة لاجراء دراسة حول تشغيل الاطفال في الاردن مثلما دعمت دراسات مماثلة في فلسطين ولبنان وسوريا واليمن. وتركز جميع هذه الدراسات على اسباب وظروف ونتائج تشغيل الاطفال.

تقدر منظمة العمل الدولية ان ٢٥ مليون طفل عامل هم بين سن الخامسة والرابعة عشرة وكذلك وجود ١٢٠ مليون طفل يعملون وقتاً كاملاً باجور زهيدة. فقد اظهرت دراسة بريطانية ان الاطفال لا يعملون فقط موزعي حليب وموزعي صحف بل يعملون في قطاعات اقتصادية عديدة بما فيها المصانع والمحلات التجارية والاعمال المنزلية. وتبين ان ربع الاطفال الذين شكلوا العينة هم دون سن (١٢) ويعملون اكثر من (١٧) ساعة اسبوعياً.

اما الدراسة الاردنية فقد تناولت اسباب وظروف ونتائج تشغيل الاطفال وسيتم قريباً اجراء مسح وطني لمعرفة حجم المشكلة. وقد عرض التلفزيون الاردني صوراً لاطفال اردنيين يعملون في الكراجات وفي اعمال البناء مما يؤثر على وضعهم الجسدي والنفسي والذهني ويؤثر على نموهم.

التتمة ص ١٦

منظمة العفو الدولية تنتقد الاقرار الاسرائيلي بـ "شرعية" تعذيب المعتقلين



اعلنت منظمة العفو الدولية ان المسودة الجديدة لقانون هيئة الامن العام الاسرائيلية التي ستقرها الحكومة الاسرائيلية قبل ان تقدم الى الكنيست ستواصل الاقرار بشرعية تعذيب اسرائيل لموقوفي الامن خلال الاستجواب والسماح للمحرضين على مثل هذه الاساءات بالنفاذ بها.

ولفتت منظمة العفو الدولية الى ان مشروع القانون قدم لاول مرة في اسرائيل عام ١٩٩٦ لكنه سحب اثر احتجاجات واسعة. اما نسخته الحالية المعدلة التي سحبت منها المادة التاسعة التي سببت غضباً واسعاً لنصها صراحة على السماح باستخدام الضغط الجسدي فانها تخول رئيس الوزراء ولجنة وزارية صلاحية تبني قواعد سرية للاستجواب وتمنح حصانة لموظفي هيئة الامن العام الاسرائيلية.

وقالت المنظمة انه ليس هناك اثبات على ان لدى اسرائيل نية لرفض استخدام التعذيب والاخذ بجدية التزامها الدولي بتصفية هذه الممارسة.

واضافت انه على العكس يبدو ان القانون يوفر درعا قانونيا لمواصلة استخدام التعذيب من قبل هيئة الامن العام الاسرائيلية.

كما لفتت المنظمة الى ان لجنة مكافحة التعذيب التابعة للامم المتحدة دعت اسرائيل في ايار الماضي الى ادخال مواد المعاهدة الدولية لمكافحة التعذيب في القانون الاسرائيلي.

البيئة وحقوق الانسان
الاتحاد العالمي لصون الطبيعة

عقد في عمان ما بين ١٠ - ١٤ شباط ١٩٩٨، منتدى الاتحاد العالمي لصون الطبيعة الخاص بالاعضاء العاملين في شمال افريقيا وغرب ووسط اسيا. وقد كان هذا المنتدى فرصة ذهبية العمل على التوعية بأهمية العمل من اجل الحفاظ على البيئة من قبل الحكومات والمنظمات غير الحكومية والعلماء. وقد جرى الاحتفال بالذكرى (٥٠) لتاسيسه جنباً الى جنب مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان خلال عام ١٩٤٨.

تعريف بالاتحاد العالمي لصون الطبيعة

تأسس الاتحاد عام ١٩٤٨ ويضم اعضاء من الدول وهيئات ومنظمات غير حكومية موزعين في ١٣٤ بلداً. ينشد الاتحاد العمل مع اعضائه لتحقيق تنمية مستدامة تعطي تحسناً في نوعية الحياة للناس.

اهداف الاتحاد

* تشجيع الارتباط عبر شبكات اقليمية وتشجيع التعاون الدولي. وبالتحديد مساعدة الدول على انشاء لجان وطنية لاعضاء الاتحاد العالمي المنتسبين له مع اقامة اجتماعات اقليمية تجمع الناس في مكان واحد لتبادل الخبرات والتعلم من بعضهم البعض.
* تقديم الدعم الفني من خلال مصادر الاتحاد للمساعدة في تطوير المحميات الطبيعية وتطوير قوانين بيئية فعالة وتصميم برامج متكاملة للتعليم البيئي والمحافظة على نظم ايكولوجية حيوية وحماية انواع من النباتات والحيوانات مهددة بالانقراض.
* تطوير وادارة برامج للنشاطات الميدانية بالتعاون مع الاعضاء المتطوعين من اجل:

- المحافظة على التنوع البيئي
- التشريع البيئي
- وضع الاستراتيجيات والسياسات
- التعليم والتربية البيئية.

وكان من ابرز منجزات هذا المنتدى النجاح بتشكيل لجنة خاصة باعضاء دول غرب اسيا من بين الدول التالية:

الاردن، الكويت، لبنان، الباكستان، افغانستان، السعودية، سوريا، اليمن، الامارات العربية المتحدة، ايران.

وسيقوم الاتحاد في نهاية هذا العام بالاحتفال بالذكرى الخمسين لتاسيسه وذلك بعقد اجتماع احتفالي في القرية الفرنسية التي شهدت تاسيسه عام ١٩٤٨.

لقاء دولي

الحكومة الامريكية لاكثر من ٣٥ عاماً.

ان كوبا جديرة بالاعتراف والدعم الدولي الذي يتناسب مع تصاعد شراسة الحصار وتبني الاجراءات التي تتنافى مع السيادة الوطنية وتجاهل القانون الدولي والمتمثلة في قانون هلمز- بيرتون.

هذا وقد دعا الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي جميع منظمات الـ ١٠٧ للمشاركة في هذا المؤتمر الدولي الهام.

اضاءات

توجيه ضربة عسكرية الى العراق امر لا مبرر له، وخاصة ان عواقبها ستكون وخيمة. غير ان الولايات المتحدة تدعي انها ليست في حاجة الى قرار جديد عن مجلس الامن لاستخدام القوة وهي ستكتفي بالقرارات الصادرة في عام ١٩٩١.

اما عن الموقف الروسي من النوايا الامريكية فقد اعرب نازومكين عن قناعته في ان روسيا ستبذل اقصى الجهود للحيلولة دون توجيه الضربة العسكرية، لكنها لن تذهب بعيداً الى الحد الذي يعقد علاقاتها مع الولايات المتحدة، وستسعى الى كسب دول اوروبية الى جانب الموقف الروسي وتستطيع التحالف مع دول اوروبية وغير اوروبية بهدف تجنب اندلاع حرب ستلحق الاذى بالمدنيين والدمار بمنشآت اقتصادية وليس فقط عسكرية منبهاً في الوقت ذاته ان دقة الاسلحة الامريكية في اصابة الاهداف الموجهة اليها كانت خلال حرب الخليج الثانية تتراوح بين ٣٠ - ٦٠٪ فقط.

اما عن هدف الولايات المتحدة فقد اشار نازومكين الى انه لا ينحصر فقط في اجبار العراق على الامتثال للقرارات الدولية، بل في توجيه رسالة *الى العالم* بانه لا يمكن لأي كان ان يتحدى النفوذ الامريكي في منطقة الخليج واردف نازومكين قائلاً: ان هذا تصور خاطيء. ان موسكو تحافظ على سيادة كافة الدول وستحافظ على *التوازن القائم في المنطقة*.

الجهود الديبلوماسية

لدى قطاع واسع من الرأي العام في العالم العربي من انه لا جدوى من مواجهة سياسة الهيمنة والاملاء الامريكية وما على الشعوب العربية الا التسليم بخنوع نفر من حكامها للمشيئة الامريكية ومسايرة هذا الخنوع دون ابداء ولو قدر بسيط من الرفض او الادانة على غرار ما حصل غراه مؤتمر الدوحة وفي مؤتمر القمة الاسلامية في طهران. سابعاً: تكريس مناخ الاحباط واليأس لدى الشعوب *العربية والشعب العربي الفلسطيني خاصة، الامر الذي يؤدي الى* تيسير مهمة الولايات المتحدة وحليفتها الاستراتيجية اسرائيل في فرض سياسة الامر الواقع وتصفية القضية الفلسطينية بما يتلازم وسياسة التوسع والهيمنة والاحتلال الاسرائيلية لتحقيق هذه الاهداف او لجزء منها على اقل تقدير، فإن الادارة الامريكية بالتنسيق مع اقرب حلفائها الاطلسيين اعتمدت نهج المواجهة العسكرية وحشدت كل هذه القوة من اجل استخدامها ولم يؤخرها في توجيه الضربة العسكرية وسيثنيها في النهاية عن عزمها سوى جهد دولي وعربي صادق ومخلص يستند الى موقف مرن وواقعي من جانب الحكومة العراقية ويسترشد بالمصالح المشروعة لدول المنطقة وشعوبها وللعديد من شعوب العالم ودوله ولرفضها المطلق لحل الخلاف الناشيء بين العراق والامم المتحدة بالطرق العسكرية حسبما ترغب وتطمح الولايات المتحدة وبريطانيا واعطاء فرصة كافية للجهود الديبلوماسية دون تحديد سقف زمني يتراوح حول يوم ١٧ شباط الجاري.

هل ثمة بديل للمواجهة العسكرية

ومع ادراكنا العراقيل والصعوبات الجمة فإن هناك امكانية لتفويت الفرصة على الولايات المتحدة لتحقيق مراميها المعلنة والمبطنة تتمثل في فتح كافة المواقع للتفتيش الدولي باقل قدر من الخسائر المعنوية والاستفادة من حالة الاصطفاف الدولي والعربي الجديد واقتناص اية فرصة او بادرة للحصول على ضمانات بتحديد سقف زمني لرفع الحصار عن العراق وشعبه، سيما وان الضربة *العسكرية – لو تمت – لن تؤدي الى الغاء العقوبات* او تخفيضها بحسب ما اعلن وزير الدفاع الامريكي. ولا حاجة بنا للتاكيد على العواقب الاشد قوة والابعد خطورة التي يمكن ان تخلفها العملية *العسكرية* سواء بالنسبة *للعراق* وشعبه والتي ستفوق ما نجم عن عاصفة الصحراء.

ان الشعوب العربية.. ومن ضمنها الشعب العراقي، ليست بحاجة الى مواجهات على غرار مواجهة *عاصفة الصحراء* ولا الى انتصارات كتلك التي تمخضت عنها "ام المعارك".

موجة غضب

ان التركيز على المخاطر القادمة من العراق فقط ودعم وتقوية المخاطر الكامنه في السياسة الاسرائيلية وتشجيع التطرف العنصري الاسرائيلي وحكومة الليكود يدحض ويكذب كل ادعاءات الحرص على امن المنطقة والعالم. فنقطة ومركز انطلاق المخاطر على المنطقة والعالم تاتي من اسرائيل المسلحة حتى الاسنان بالسلاح النووي وسلاح الابادة وبالممارسات اليومية لسياستها ضد الشعب العربي الفلسطيني وشعوب البلدان العربية.

ان شعوب المنطقة وشعوب العالم ودولها ترفع صوتها عالياً تطالب بوقف هذا التصعيد الاجرامي قبل فوات الاوان.

فلتتوحد جهود جميع القوى الخيرة في الاردن وفي كل البلاد العربية لمنع هذه الجريمة. فليتوحد الموقف العربي لمنع استباحة الولايات المتحدة للمنطقة ويجب انهاء معاناة شعب العراق.

المحطية

الطرف الثاني من اللغز الذي يحاول ان يصوغ علاقات حب بين شاب وفتاة، مؤطرين بتنظيم سياسي يدعي ان نظريته صاغت مصاهرة اختيارية بين الديمقراطية والثقافة المحلية، والرؤية السياسية التي ترسم الغد. ومن خلال فكه لهذا اللغز المحير ينطلق بروايته نحو الفرز الوظائفي للابطال.

عبد السلام صالح ينكر بصراحة انه كان يحاول من خلال ابطاله اثبات ان المفاهيم التمردية، ان جاز لنا التعبير، هي انعكاس المصالح المادية او المثالية للشريحة التي تتبنى هذه التوجهات.

واصر على ان هؤلاء مجرد حالمون يريدون اصلاح المجتمع، من خلال صياغة علاقات اجتماعية *ا*جة. والنتيجة تكون عدم او فراغ. وتكون المحصلة مجرد تراكم عملي غير منظم لمجمل النشاطات السياسية والاجتماعية. ويمكن استخدام هذه التراكمات من قبل كل القوى المتصارعة لتقوم بتجيير هذه الافعال لصالحها حسب رؤيتها السياسية والاجتماعية. ان قراءة الرواية هي بمنزلة نوع من الرياضة العقلية رفيعة المستوى، يفهم فيها المرء من ينابيع نبضات المجتمع التي يجب ان يعرفها بشكل واع ومتقدم، وبطبيعة الحال فان المعرفة ليس لها حدود.

تكليف معارض

البطالة ورفع مستوى المعيشة.

والسؤال المطروح الآن، هل ستعطى المعارضة المغربية حقاً فرصة تطبيق برنامجها، ام ستبدأ القوى المتضررة في العرقلة ووضع العصي في *الدواليب؟ الايام القادمة كفيلة بكشف المستور*.

لكن اختيار معارض بارز قضى سنوات عديدة في المنفى وحكم عليه مرتين بالاعدام خطوة لا بد من الترحيب بها باعتبارها الى جانب *اعتبارات* عديدة سبق ذكر جزء منها خروجاً على المألوف لدى انظمة شبيهة اعتادت على التعامل مع المعارضة واحزابها بعقلية عرفية واقصائها عن المشاركة في حياة البلاد واعتبارها خارج النسيج الوطني والتشكيك في انتمائها للوطن وفي حرصها على امنه واستقراره وازدهاره وصيانة استقلاله وتعزيز منعته وقدرته على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

تشغيل الاطفال

وقد عرضت السيدة المشرفة على الدراسة كيف ان ٥٠٪ من الاطفال يحصلون على اقل من (٣٠) ديناراً شهرياً وانهم يتعرضون الى سلسلة متنوعة من الاخطار بالاضافة الى الاذى الجسدي.

من الواضح ان هناك اسباباً وراء ازدياد هذه الظاهرة في الاردن ياتي في مقدمتها انتشار الفقر مما يدفع العائلة الى اخراج الفتى والفتاة من المدرسة من الصفوف الابتدائية الدنيا ودفعهم الى سوق العمل ان كان لبيع الصحف وغيرها من السلع الخفيفة على الاشارات الضوئية او كان الحاقهم بورش العمل في الكراجات وبناء المساكن او ارسالهم الى المصانع. وفي خارج المدن، فان معظم الاطفال يعملون في الزراعة.

وحيث ان ساعات العمل غير مراقبة في الاردن، ان كان في الكراجات او في ورش البناء فان بعض الاطفال يعملون اكثر من (٤٩) ساعة في الاسبوع.

عند استكمال الدراسة والمسح الوطني لتشغيل الاطفال الاردنيين سيتضح حجم المشكلة واسبابها وانواع العمل ومستوى الاجور. ولعل مثل هذه الدراسة تدق ناقوس الخطر لما يتعرض له الاطفال من حيث الحياة في ظروف صعبة والحرمان من حق التعليم. يتضح ان هناك انتهاكات واسعة للمواثيق الدولية وميثاق الطفل العربي وهذا يتطلب العمل من اجل وقف هذه الانتهاكات وممارسة رقابة صارمة على الزامية التعليم لئلا يزداد التسرب من المدارس والذي يشكل اكبر ظاهرة ترفد سوق العمل الخاص بالاطفال.

الأزمة الآسيوية

باعتبارها القوة الرئيسية وراء اجراءات النظام الاقتصادي العالمي وتصدى الامريكيون بقوة الى اتهامات اليابان حيث قال احد كبار المسؤولين الامريكيين رداً على اتهامات اليابان "انها ليست ازمة العولمة، بل هي ازمة سوء الادارة واجراءات الحكومات". ويوالي المدافعون عن العولمة في تبرير الازمة وتحميلها المسؤولين في الدول الآسيوية وتبرئة النظام الاقتصادي الدولي. فقد قال بعضهم ان سبب الازمة هو ارتكاب الاخطاء على مدى العشرة او الخمسة عشر عاماً الماضية.

وتم تبادل الاتهام بين اليابانيين والامريكيين حول الموقف من الازمة والاجراءات التي يتخذونها لاحتوائها وتجنيب الاقتصاد الرأسمالي انعكاساتها الخطيرة..

ويحذر المسؤولون الامريكيون من نتائج الازمة ويعملون ما بوسعهم لاحتوائها، بسبب تأثيراتها الضارة على الاقتصاد الامريكي وذلك عن طريق دعمها من خلال صندوق النقد الدولي. فالدول الآسيوية حليف قوي للولايات المتحدة وسوق رئيسي للاقتصاد الامريكي وتحصل على ٢٠٪ من صادرات الولايات المتحدة، اي انها شريك تجاري كبير، ولذلك فإن انهيارها يوجه ضربة للاقتصاد الامريكي، كما ان الصناعات الآسيوية منافسة للصناعة الامريكية في كثير من الاختصاصات والقطاعات.

ويتهم الامريكيون *اليابان* بانها لم تتخذ الاجراءات الكافية للمساعدة على مواجهة الازمة، وما قدمته لا يتناسب مع ما كان متوقعاً منها. وهم يعتقدون ان الطلب الياباني على المنتجات الآسيوية يجب ان يزداد بسرعة من اجل انتشال اسواق هذه البلدان من حالة التراجع.

وتشير جميع التقديرات الى انه لا يمتلك احد الرؤية الواضحة لكيفية الخروج من هذه الازمة والمدة المطلوبة لذلك.

المراقبون يؤكدون ان نقاشات دافوس، والتي تركزت بالدرجة الاولى على *الازمة الآسيوية*، كشفت عمق الاحساس بالازمة الاقتصادية العالمية، كما كشفت انقساماً حاداً في التوجهات والاجراءات لمواجهتها. ولكن الامر الواضح، ان العولمة الاقتصادية قد طرحت على بساط البحث والمراجعة بشكل قوي. اذ ان هناك توجهات متزايدة تطالب بتوسيع الرقابة على اليات السوق وتقليص سياسات الانفتاح لتجنيب العالم الفوضى التي تقود اليها سياسات الشركات العملاقة التواقة للربح فقط.

الدول النامية

المجتمعون بتحديد الاسباب الحقيقية للازمة الآسيوية كما طالبوا بايجاد اليات تسمح بإعادة توجيه الاستثمارات في العالم لتحسين وضع المناطق التي تواجه صعوبات مالية واقتصادية مثل افريقيا.

ويعتقد على نطاق واسع ان اجتماعات كراكاس شكلت اول نقطة انعطاف رسمية للدول النامية في مواجهة سياسات صندوق النقد الدولي وفي اتخاذ موقف جريء ومعلن من العولمة الاقتصادية. لقد اكدت الاجتماعات ان سياسات الصندوق شديدة الانحياز لمصلحة *الدول الصناعية المتقدمة* بينما هي شديدة القسوة بالنسبة للدول النامية، هذا في الوقت الذي تؤكد فيه الحقائق الملموسة ان العولمة تتكشف اكثر فاكثر كونها شراكة غير متكافئة بين فقراء واغنياء العالم.

اخطار الأزمة

اذن يبدو ان للازمة التي تفتعلها الولايات المتحدة مع العراق اخطار وانعكاسات جدية وخطيرة على مستقبل القضية الفلسطينية والامة العربية.

فالتنسيق الاسرائيلي – الامريكي في شن العدوان يستهدف تصفية القضية الفلسطينية وابادة الشعبين الفلسطيني والعراقي وتقسيم العراق. ومن هنا فالدول العربية مطالبة قبل فوات الاوان بتوحيد جهودها على مستوى القمة وتعبئة الجماهير واليقظة واعلان استعدادها لمواجهة العدوان سواء جاء من الولايات المتحدة او من اسرائيل.

اذ ان الشعوب العربية لن تصمت طويلاً على فشل النظام العربي الحالي او تخاذله في مواجهة توسع اسرائيل وتصفية قضية فلسطين وبسط النفوذ الامريكي على المنطقة. بل ستطيح بالنظام العربي الحالي كما اطاحت من قبل بالانتداب الاجنبي والاحلاف المشبوهة وبالنظام العربي الذي ساد عام ٤٨ وساهم في اقامة دولة اسرائيل.

عائلة حاكمة وضغوط دولية النمر الاندونيسي يتداعى

● بقلم عادل حبه [نقلاً عن "الحياة" اللندنية]

جلبت ظاهرة النمور الآسيوية التي برزت في جنوب شرقي اسيا في السبعينات اهتمام البلدان النامية بسبب الطفرة التي انجزتها في اطار التنمية الاقتصادية. وشقت هذه الدول طريقها في ميدان التنمية بفعل عدد من العوامل الداخلية والخارجية. فالاحتكارات الكبرى في دول المركز. في السعي من اجل زيادة ارباحها، عمدت الى توظيف رساميلها في دول جنوب شرقي آسيا بسبب رخص الايدي العاملة فيها واستقرار سوق العمل نتيجة للضغط الذي مارسه حكام هذه البلدان ضد الحركات العمالية وحرمانها من المطالبة بتحسين ظروف العمل ورفع الاجور. وعمدت الشركات الكبرى الى توظيف رساميلها في بلدان شرقي آسيا الكبرى لكي تتفادى ضغط الحركات العمالية في بلدانها وتتجنب استمرار مطالبتها برفع الاجور، مما يحد من حجم الارباح التي تحصل عليها الاحتكارات في البلدان الغربية. ولا يخلو الامر من عامل سياسي، اذ ان هذه المنطقة كانت مشحونة بالصراع الذي شهدته فترة الحرب الباردة وحروب اهلية مما استدعى تركيز الدول الغربية جهدها لاحداث تنمية سريعة للحد من انتقال هذه الدول الى الطرف الآخر من قطب الصراع الدولي.

لكن بعد عقدين من النمو الاقتصادي المضطرد، شهد العالم بدء انهيارها المالي السريع اذ تدنت قيمة العملة المحلية وزادت معدلات التضخم وانتشرت البطالة وكشفت الازمة الحالية عن ديون كبيرة على هذه البلدان تصل الى ٤٠٠ بليون دولار، وتبلغ خدمتها حوالي ١٦ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. ويحتار الاقتصاديون في تفسير الانهيار الذي طرأ على اسواق المال في هذه البلدان. ونالت اندونيسيا جراء هذه الازمة النصيب الاكبر من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. فالجزر الاندونيسية، التي تبلغ اكثر من ١٣ الف جزيرة، يسكنها حوالي ٢٠٠ مليون نسمة، هي الاكثر كثافة من الناحية السكانية مقارنة بالنمور الاخرى. وتتسم بتنوعها الاثني الذي يصل الى ٣٠٠ مجموعة اثنية. ولم يطرأ اي تحول على البناء السياسي على رغم الليبرالية الاقتصادية التي اتبعتها خلال العقود الاخيرة. فالمؤسسة العسكرية التي يتزعمها سوهارتو وهو الذي قاد الوحدات الاندونيسية الموالية للمحتلين اليابانيين عام ١٩٤٣ وقاد الجيش لقمع تحرك الحزب الشيوعي عام ١٩٦٥ وازاحة الرئيس السابق احمد سوكارنو وصفي جسدياً قرابة نصف مليون شخص، ما زالت تحكم البلاد ولا تسمح بهامش من الحرية منذ ان تسلم سوهارتو منصب رئاسة الجمهورية عام ١٩٦٧. وعلى سبيل المثال ينص الدستور الاندونيسي على ان يحتل ضباط الجيش ٧٥ مقعداً من مجموع مقاعد البرلمان لكي يضمن سوهارتو انتخابه المستمر لمنصب رئاسة الجمهورية (الدستور ينص على انتخاب الرئيس من قبل البرلمان) – ويرزح في سجون البلاد حوالي ٥٠ – ١٠٠ الف سجين سياسي حسب مصادر منظمات الدفاع عن حقوق الانسان العالمية. وتم قتل ١٦ في المئة من سكان تيمور الشرقية اثر تراجع الاستعمار البرتغالي عنها عام ١٩٧٥.

ويذكر ان النظام حقق في العقود السابقة عدداً من النجاحات، خصوصاً اثر الزيادة في عوائد النفط في السبعينات. فعلى سبيل المثال تقلصت نسبة الفقراء من ٦٠ في المئة عام ١٩٦٥ الى ١٠ في المئة قبل الازمة الاخيرة. ويجلس على مقاعد الدراسة في مختلف مراحل التعليم حوالي ٢٣ مليون شخص، وهو رقم كبير ضمن اطار المعدلات في البلدان النامية. لكن التنمية الاندونيسية رافقها عدد من المؤشرات السلبية الجدية. فالفارق بين المدينة والريف تعمق بشكل بارز. ويبلغ حجم ديون القطاع الخاص حوالي ٨٠ بليون دولار. اما الحجم الكلي للديون فيبلغ ١١٣ بليون دولار. وسيطرت العائلة الحاكمة على كل المعاملات الاقتصادية في البلاد، وغدا من غير الممكن ان يرى اي مشروع اقتصادي النور من دون مشاركة احد افراد عائلة سوهارتو. وغدت العائلة من بين اغنى الاثرياء في العالم. وشاع الفساد في المؤسسات المالية والادارية في ظل غياب التشريعات المتناسبة مع النهج الاقتصادي الليبرالي. فواقع الحال يشير الى ان هناك ٤ ملايين عاطل عن العمل في سوق العمالة يضاف الى ذلك مئات الآلاف من العمال الذين سيلتحقون بصفوف العاطلين ممن طردوا الآن من ماليزيا وبقية بلدان النمور الاسيوية بعد الازمة الاخيرة.

ادت الازمة الاخيرة في اسواق المال الى تدني العملة المحلية من ٢٠٠٠ روبية مقابل الدولار الى ١٤ الفاً. وهو اسوأ انهيار في تاريخ سوق المال الاندونيسية. ولم تستطع الحكومة السيطرة على التدهور الذي سيضاعف من حجم الديون وهو ما يحد من امكان معالجة الديون الكبيرة وجدولتها. وتدهورت اسعار الاسهم في البورصة المحلية بنسبة ١٨ في المئة، واغلق ١٦ مصرفاً ابوابه. ورافق ذلك تراجع في الصادرات وعدم القدرة على التحويل جراء الواردات. وازدادت نسبة التضخم لتصل الى ١٩ في المئة، وصاحب ذلك ارتفاع كبير في الاسعار، واغلقت الاسواق ابوابها خوفاً من التدهور الكبير. ومما زاد الطين بلة هو الانخفاض في عوائد النفط والغاز الى النصف تقريباً جراء انخفاض الاسعار في السوق العالمية في العقد الاخير. فعوائد اندونيسيا من النفط والغاز لا تتجاوز الآن ٨ بلايين دولار.

ويرفض الرئيس القبول بشروط صندوق النقد الدولي القاضية بالحد من احتكار العائلة الحاكمة للعملية الاقتصادية ومعالجة مشكلة المؤسسات غير المربحة مقابل تقديم قرض قدره ٤٠ بليون دولار لمعالجة المشكلة الراهنة. لكنه وافق على الشروط التي تحد من استقلالية الاقتصاد.

.ويشير احد مستشاري الرئيس السابقين الى ان سوهارتو شخص عنيد، واقصى ما يحلم به ان يموت ملكاً، ولا يمكن انقاذ البلاد الا باستقالته. وتمارس "منظمة المحمدية" التي يبلغ عدد اعضائها ٢٨ مليون عضو ووقفت الى جانب سوهارتو لقمع الشيوعيين، نشاطاً كبيراً من اجل ازاحة سوهارتو، علماً ان هذه المنظمة يمثلها ٦٠ نائباً في البرلمان البالغ عدد مقاعده ٥٠٠ ويسيطر عليه حزب سكبار غولكار الحاكم. ويقوم منتدى "الآخاء الوطني" بزعامة الجنرال المتقاعد باميانغ تريانتورو، وهو من الموالين لسوهارتو في السابق، بنشاط مكثف ضد فساد العائلة الحاكمة ويطالب البرلمان بعدم الموافقة على انتخاب سوهارتو مجدداً لمنصب الرئاسة التي ستنتهي في آذار (مارس) المقبل. وتشير زعيمة الحزب الديمقراطي الاندونيسي، ميغاواتي سوكارنوبورتي المعارضة الى انه اصبح من الصعب الانتقال الى حالة من الانتعاش في الاقتصاد من دون ازاحة الحكومة الحالية. وتسعى تسعة احزاب معارضة الى الائتلاف في تحالف في مسعى لتحقيق التغيير وحل مشكلة منطقة تيمور الشرقية المضطربة منذ سنوات.

اخطار الازمة العراقية على القضية الفلسطينية

● بقلم المحامي حنا مثليل الحاج

اذا كان قد اصبح معروفاً تبني الولايات المتحدة الموقف الاسرائيلي من قضية فلسطين عبر شروط وضغوط كل من كلينتون واولبرايت على القيادة الفلسطينية، فإن الشيء المؤكد ايضاً وجود تنسيق استراتيجي بين كل من الولايات المتحدة واسرائيل في مسألة شن العدوان على العراق.

فأحد اسباب العدوان الامريكي على العراق هو تصفية قضية فلسطين ليس من خلال ما يمكن ان يخلفه العدوان من احباط وتفكك واحتقان على الصعيد العربي فحسب بل من خلال امكانية قيام اسرائيل ذاتها – في لحظة ما أثناء العدوان الامريكي – بشن عدوان موازي على المناطق الفلسطينية المحررة.

لقد بدأت اسرائيل بالتمهيد منذ مدة لاجتياح المناطق الفلسطينية المحررة، من خلال حملتها السياسية على المعارضة الفلسطينية ورفضها لكل الحلول السلمية مع الشعب الفلسطيني بما فيها "اتفاقيات اوسلو" ومن خلال تدريباتها واستعداداتها العسكرية *لعمليات الاقتحام*، ومزاعمها مؤخراً بأن السلطة الوطنية الفلسطينية تهرب وتخزن الاسلحة الثقيلة وتبني التحصينات، ومن خلال سياستها الاستيطانية المعلنة التي تقوم على مصادرة وضم *الاراضي الفلسطينية المحتلة* وسياستها غير المعلنة بالرغبة في تفريغ فلسطين من سكانها العرب الفلسطينيين.

واذا كان المخطط الصهيوني لتفجير حرب اهلية فلسطينية – فلسطينية قد فشل رغم الضغوط الامريكية، واذا كان الاردن قد اعلن رفضه التدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية او استقبال هجرة جماعية فلسطينية جديدة فإن رهانا امريكياً ثانياً قد فشل.

لكن موقف الادارة الامريكية عبر تبنيها لنهج نتنياهو يعني اسقاط اي احتمال بقيام دولة فلسطينية مستقلة. فضلاً عن توطين لاجئي ونازحي عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ في اماكن تواجدهم.

فإعادة ١٠٪ من اراضي الضفة الفلسطينية وفق الشروط الامنية الاسرائيلية كان سيعني – لو قبلت به القيادة الفلسطينية – بدء العد العكسي لحرب اهلية فلسطينية تؤدي لتهجير قسم من فلسطينيي الداخل الى مصر والاردن.

كما ان فرض التطبيع على الدول العربية المجاورة الذي لن ينجح الا جزئياً مع الاردن كان سيعني ايضاً تجويع جزء من فلسطينيي الداخل عام ١٩٤٨ ودفعهم للهجرة بحثاً عن لقمة العيش والعمل لأن التطبيع ومعاهدات السلام وفق الشروط الاسرائيلية تعني استغلال الايدي العربية العاملة الرخيصة في الدول العربية المجاورة على حساب الايدي العاملة الفلسطينية في الداخل.

الا انه رغم ما تقدم، يبدو ان كلاً من الاستراتيجية الامريكية والاسرائيلية قد وجدت ضالتها في العدوان على العراق وتقسيمه، والقيام في الوقت نفسه بعدوان اسرائيلي على المناطق الفلسطينية المحررة.

فتقسيم العراق يعني التمهيد لاسكان ولتوطين جزء من اللاجئين الفلسطينيين الجدد، فضلاً عن كون تقسيم العراق في ظل الحلف *العسكري الاسرائيلي – التركي – الامريكي* يعني حصار سوريا وارغامها على التخلي عن جزء من الجولان والتطبيع مع اسرائيل وفق معاهدة تفرضها اسرائيل والولايات المتحدة.

فهذه الاهداف العدوانية قد بدأت تتضح من خلال الصمت الامريكي المطبق على مشاريع الاستيطان الصهيونية في فلسطين، ومن خلال المناورات العسكرية الامريكية – التركية الاسرائيلية المشتركة ومن خلال الازمة التي افتعلتها الولايات المتحدة وصعدتها مع العراق.

اذ انه منذ بداية التهديدات العسكرية الامريكية للعراق بدأت اسرائيل بحملة استيطان مكثفة في القدس وبطريقة استفزازية ولا سيما البناء في رأس العامود وجبل ابو غنيم فضلاً عن اعلانها برنامجاً لتوسيع مستوطنات ايفرات وغوش قطيف وكفر عصيون جنوب القدس المحتلة بحيث ستعمل على مضاعفة عدد سكان هذه المستوطنات الى اربعة اضعاف بالاضافة الى مشاريع الاستيطان في الكثير من المناطق الفلسطينية الاخرى. وهذا الاستفزاز للمشاعر الوطنية الفلسطينية والتهديد لحياة وكرامة الشعب الفلسطيني في ظل جمود مساعي السلام واجواء التوتر في المنطقة ينبيء بانفجار المواجهة بين الشعب الفلسطيني والجيش الاسرائيلي الامر الذي ستستغله اسرائيل لارتكاب مجزرة مخطط لها ضد المناطق *الفلسطينية المحررة*. وفي *اجواء العدوان الامريكي على العراق* والمجزرة الكبيرة المرتكبة ضد الشعب العراقي سيكون التفات العالم على المجازر الصهيونية المخططة ضد الشعب الفلسطيني ضعيفاً وسيصبح تهجير الشعب *الفلسطيني* من فلسطين محتملاً ومن يصمد من ابناء فلسطين سيجري املاء شروط نتنياهو واولبرايت عليه.

البقية ص ١٠

سريالية احمد نعواش

المتفرج على اعمال احمد نعواش يجد روحية البساطة تطغى على اعماله القريبة من فن الاطفال، وللوهلة الاولى يقع المتفرج امام المشهد التلقائي لاعمال نعواش حيث يجد لغة الموضوع المنسجمة مع تلقائية الفكرة المحكمة التي تكونت عنده من مفاهيم فنية. نعواش منذ نعومة اظفاره وخروجه من الفردوس "الوطن" وتكونت رؤيته الفكرية كانسان فاقد لوطنه وحنينه للعودة من المنفى، كل هذا نجده بأعماله التي اخذت صفة البناء التشكيلي الجمالي بخط كاريكاتيري وفهم ليس ببسيط لمعالجة موضوعاته الذي تناولها من الحياة العامة للناس .. الانسان المهزوز، الانتهازي، المتسلط، المرأة، الشهيد كل وجوه المجتمع اختزلها في المشهد المسرحي "اللوحة". وحين نرى هذا الفنان يعيش في حالة سخط واحتجاج على انسانه الذي وضعه بتلك الاوصاف التي اشرت اليها مرتبطة ببناء عمل فني جمالي جاء توفيقياً مع الموقف الذي ينشده بفكره ويلخصه لنا بتجربته الطويلة الفنية واضعاً امامنا المشاهد التراجيدية لوضعنا الاجتماعي الذي اختزله بتلك الاعمال الذي يجد المتفرج نفسه يقف بين تلك الشخوص المرسومة بالسريالية التي اسقط عنها القناع التي اوجدها نعواش ولونها بالوان الحياة التي تضج بالحركة الدؤوبة التي لا نهاية لها، وهي ديمومة الفكر الانساني الذي لا يموت. وهو شعور كل فنان جاد يتحرك من خلال المؤثر الداخلي الذي اختزنه من الحياة. وليس من الضروري ان يكون الفن واقعياً بقدر ان يكون تعبيرياً عند نعواش.

سعيد حدادين
فنان تشكيلي

تعب الارصفة

شعر: حسين جلعاد

مضت الدنيا نحو غايتها
وبقيت انا... تعب الارصفة
اوصل الناس نحو الالفة
والبيت
والمدن الاخرى
... واظل وحيداً على
جانبي الطريق
واظل وحيداً
يعبرني الراحلون ويبقون
لي حزنهم
والرغبة في الانعتاق
فيفاجئني القادمون
بدهشتهم
وارتعاش العناق
واظل وحيداً سوى من خط
استواء الاشجار
والايام
وفرق السعادة في زفرة
عمال التنظيفات
آه يا دنيا
عجلي بالغروب
اوقفي لننام
من ياخذ عنا خدوش العمر،
لنلهو - لو مرة - بسقوط
المطر
آه يا ليل
بدرك نصف قمر
والنصف الآخر وجه
رغيف.

لماذا بكت عنايت؟

● بقلم عفاف حنا

اخذت تبكي بحرقة عندما ايقنت ان فرصتها في الزواج من حبيبها قد ضاعت الى الابد. وبكيت معها ليس لأني املك قلباً رقيقاً شفافاً كقلوب الشعراء والفنانين، ولا لأن المرء يخشع ألماً في محراب قصة حب شرقية لا يتزوج في ختامها الابطال، بل لأن حكايتها حركت في داخلي شجوناً شتى اعمق كثيراً من تلك التي تحركها عادة حكاية حب فاشلة.

عنايت نفسها لم تكن امرأة تقليدية، وحين خرجت من شرنقتها تخلت عن سذاجتها وضعفها وتسلحت بالوعي والارادة وباتت مناضلة عنيدة وطموحة تسعى للعلم وتعكف على صقل شخصيتها وتطوير نفسها على الدوام.

اما عمران، الانسان الذي مسح الغبار عن مرآتها ليجعلها ترى بوضوح الطريق امامها، فقد اثبت في كل المواقف انه مناضل صلب لا تلين له قناة.. حتى بعد ان تعرض للتعذيب الوحشي الذي اجبره ان يتخلى عن حبيبته لانه لم يعد يصلح للزواج منها.. ظل متمسكاً بعقيدته ولم يهتز ايمانه بها!

ولست هنا بصدد مناقشة مسلسل "حمام القيشاني" الذي عرضه التلفزيون السوري وتابعه بشغف الجمهور الاردني، لكن ما يعنيني قوله ان هذا المسلسل مس مساً شفيفاً جوانب عديدة من الحياة لم تعودنا عليها المسلسلات، وتطرق الى موضوعات كانت وما زالت التلفزيونات العربية تعتبرها من المحرمات، حيث رصد واقع الحياة في سوريا من عدة نواحي من ضمنها الحركة السياسية ودور الاحزاب الوطنية على مدى مساحة زمنية قصيرة نسبياً تمتد بين عامي ١٩٤٧ و ١٩٥١.

ولقد اعادنا هذا المسلسل الى اجواء الخمسينات، بكل ألقها وبريقها وعنفوانها وحماسها الثوري، حين كانت التحديات كبيرة والطموحات والاحلام كثيرة، حتى وان كان بعضها يبدو بعيد المنال حينذاك .. وما زال بعيد المنال ايضاً في وقتنا الحاضر!

نعم.. ذرفت عنايت دموعاً غزيرة لكنها وهي تبكي حبها الضائع بكت ايضاً لان بعض احلامها الكبيرة قد تحطمت، ولأن الرجعية انتصرت، ولو الى حين، ولأنها ايقنت ان درب النضال ما زال طويلاً وان عليها ورفاقها ان يواصلوا السير فيه.

وبكيت معها، لانه رغم مرور كل تلك السنوات، ما زالت القوى الظلامية موجودة على امتداد مساحات الدول العربية ولم يتم القضاء عليها بالكامل.. وبكيت ايضاً، لانه وان كان هذا الزمن ما زال يجود بالمناضلين الشرفاء، الا اننا حين نقارن بين الاجيال الصاعدة وبين الرعيل الاول نكتشف ان المناضلين الجدد - ان جاز التعبير - لا يملكون حماسة واندفاع ايام زمان، وان قدرتهم على الصمود والتضحية محدودة بالقياس الى قدرة الذين سبقوهم على درب النضال!. وقد يكون سبب ذلك اختلاف الظروف. اذ بات الانسان عموماً في هذا العصر لا يقوى على مقاومة الاغراءات ومن ثم يميل الى تغليب مصلحته الذاتية حين تتعارض مع سواها. أليس هذا بحد ذاته سبباً كافياً يدعو للحزن والرثاء؟!

اذاً.. ما زالت التحديات امامنا كبيرة لكن قدرتنا على التحدي تراجعت كثيراً!!

اخبار ثقافية

اقام النادي العربي للثقافة والفنون أمسية ابداعية، لابداعات الصغار، تحت عنوان حدائق المواهب، اعداد وتقديم ماجدة درويش، حيث قام الاطفال بقراءة ابداعاتهم، وعلق عليها كتاب مختصون بثقافة الطفل.

- تجرى حالياً بروفات على مسرحية للاطفال في دارة الفنون للأطفال من اعداد وإخراج أحمد زعتر، والذي مازال يبحث عن اسم للمسرحية.

"المحظية" تخترق حواجز الصمت (قراءة نقدية)

بصدور رواية "المحظية" عن دار ازمنة بدعم من وزارة الثقافة للروائي الاردني الشاب عبد السلام صالح، تكون الرواية في الاردن التي يكتبها الشباب دخلت مرحلة جديدة، بعد ان كانت الرواية تعيش اسيرة الاجواء العربية، وفي ظل تغريب كامل عن رصد حركة المجتمع الاردني.

وما يستفز بهذه الرواية انها استطاعت ان تخترق الصمت المخبوء في نواتنا، وتكشف عن التاريخ الاسود للمفاهيم والقيم الاجتماعية التي يتبناها ابطال الرواية، الذين يعيشون في الواقع كافراد غير عاديين. ويقتربون من النخب.

تتناول الرواية احداث سياسية حصلت في احدى الجامعات الاردنية، وتلجا الرواية للكشف والاقتحام للنفس البشرية التي فجأة وبدون مقدمات تاريخية معقولة وضعت امام امتحان المواجهة مع السلطة باشكالها المختلفة، كسلطة الجامعة، او السلطة السياسية التي رأت في هذا التحرك تمردا غير متوقع من شريحة اجتماعية كالطلاب، الذي من المفترض ان يكونوا من مخزونها السياسي الاستراتيجي على اعتبار ان هذه الشريحة خضعت لالية من المفاهيم التربوية الاجتماعية التي تخدم التوجهات السياسية المطلوبة لادارة دفة الحكم. هذا من جانب، اما الجانب الآخر، فانه من المعروف في العمل السياسي العام، ان الطلاب هم الاكثر تذبذبا سياسيا. فلا يراهن على مواقفهم او انتماءاتهم سواء على الصعيد السياسي او الاجتماعي. اضافة الى ان مشاريع الانا عادة هي التي تطغى على اي تحرك من قبل هذه الشريحة.

ترصد "المحظية" لحظة الرفض التي قام بها الطلبة الفكرة تحجيم دورهم، وتحويلهم الى متلقين علم فقط. ويحاول الطلبة التعبير عن فكرة الرفض من خلال ثقافة تخضع لتعميمات واسعة، دون استخدام رموز واضحة الى حد ما، او استخدام تعبير مقبول عن ممارساتهم وصنائعهم، يدل عن شيء خاص بهم. لذا نرى تصرفات ابطال الرواية بدت غريبة، ولم تجد تفاعل بين الاوساط الاجتماعية التي كانوا يعيشون فيها.

عبد السلام صالح في رواية "المحظية" يحاول فك لغز الجمع بين القيم الاجتماعية المتمسكة بالتقوى الدينية، في ظل هيمنة تملك رأسمالي يحرك هذا الطرف من الدفة نحو الخمول والتقوقع، ومن البقية ص ١٠

الاصدارات الجديدة

وكما احتوى العدد على "آفاق نقدية"، جاء فيه العديد من الدراسات الهامة، كالمثقف العربي المغترب في الرواية الحديثة، "المسكوت عنه في خطاب شهر زاد"، و"اوراق التعبير الابداعي عن انشغالات العروي الفكرية".

صدور المجلة الفصلية «قصص»

في لندن صدرت المجلة الفصلية "قصص" تعنى بشؤون القصة العربية الحديثة، ويرأس تحرير المجلة، كريم عبد، ويشارك العديد من الكتاب العرب في هيئة التحرير، كالناقد ياسين النصير، ومحمد حياوي، وسعيد فرحان، وتحتوي المجلة على العديد من القصص والدراسات، ومن الاردن شاركت الكاتبة حزامة حبايب بقصة (غرام وقهر وساتان مشمشي) وسليم مطر "الفتى الذي صاد ذئباً" وفي القراءات النقدية كتب صلاح عبد اللطيف "قراءة في قصص من البصرة".

ومن اهداف المجلة ان تكون جسراً بين الكتاب والنقاد في البلدان العربية، والدلالة على انجازات القصة والمفاهيم النقدية والجمالية لتقنيات السرد في القصة القصيرة العربية.

اول ترجمة عربية لكتاب العادات العربية في مؤاب

صدر في عمان اول ترجمة عربية لكتاب العادات العربية في مؤاب لمؤلفه الرحالة انطوان جوسان الذي عاش في جنوب الاردن عدة سنوات وأصدر كتابه في عام ١٩٠٨.

وقد وضع الترجمة العربية د. سامي سلامة النحاس بدعم من وزارة الثقافة.

وجاء الكتاب سجلاً للتاريخ الاجتماعي للعادات في مناطق الكرك ومعان ومادبا حيث سجل جوسان مشاهداته ولقاءاته مع ابناء العشائر. وأفرد المؤلف في صفحات كتابه فصولاً عن حياة العائلة والعلاقات الاجتماعية القبلية والعلاقات بين القبائل والحياة الاقتصادية، اضافة الى فصل كبير حول التقاضي والمحاكم البدوية وحقوق الافراد في المجتمع البدوي.

«عالم الفكر»

عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت صدر عدد جديد من سلسلة عالم الفكر.

واحتوى العدد على محور خاص حول السينما في العالم العربي، "قضايا واشكاليات"، ومن الخليج جاءت شهادات لبسام الداوي، والمخرج الكويتي المعروف خالد الصديق، ومن سوريا المخرج محمد ملص، ونبيل المالح.

الجهود الديبلوماسية تتواصل... ولكن؟!!

تتواصل الجهود الديبلوماسية التي تبذلها روسيا وفرنسا والجامعة العربية لتفادي توجيه ضربة عسكرية للعراق. في حين تواصل الولايات المتحدة وبريطانيا حشد حاملات الطائرات واسراب القاذفات المتطورة، معيدان الى الاذهان اجواء عام ١٩٩٠. ولكن التاريخ لا يعيد نفسه الا في صورة ملهاة، على حد تعبير ماركس.

وان كانت الاطراف كلها تستند في خطواتها واجراءاتها الى الشرعية الدولية والى قرارات مجلس الامن المعروفة المتخذة بحق العراق في اعقاب غزوه الكويت وتصر جميعها على ضرورة تنفيذ الحكومة العراقية لكافة هذه القرارات الا ان لكل طرف حساباته الخاصة وتصوراته الذاتية التي قد تتقاطع وقد تتعارض مع تصورات الطرف الآخر وبالتالي قد تستجيب او تتناقض مع مصالح الشعب العراقي.

خطان متباينان

فروسيا التي تتصدر معسكر الحل الديبلوماسي ترى ان العراق قد قطع شوطاً كبيراً في تنفيذ القرارات الدولية وقد آن الاوان لطمأنته بان الحصار سيخفف خلال فترة وجيزة تمهيداً لرفعه نهائياً، وهي ترى بأن الوسائل الديبلوماسية كفيلة بحل الخلاف الثابت حول تفتيش المواقع التي يعتقد بانها اماكن لتخزين واخفاء اسلحة الدمار الشامل ولا حاجة البتة لاستخدام القوة العسكرية.

وتشارك روسيا تصورها بهذا القدر او ذاك عدد من الدول الاوروبية بما فيها دول اطلسية في مقدمتها فرنسا وايطاليا.

وفي الطرف الآخر تقف الولايات المتحدة وبريطانيا وعدد محدود من الدول العربية والاوروبية التي ترى ان استخدام القوة العسكرية او التلويح باستخدامها هو الذي سيجبر النظام العراقي على "الانصياع" و"الاذعان" لارادة المجتمع الدولي وهذه التعابير التي تتردد على السنة المسؤولين في كلا البلدين والبعيدة عن قواعد التخاطب بين الدول والمسؤولين فيها تدلل على عقلية التجبر والغطرسة المصحوبة بغرور القوة المادية التي تحكم المسؤولين الامريكيين والبريطانيين.

وتفسيراً لحشودهما في المنطقة التي لا تحظى بنفس الترحيب الذي حظيت به عام ١٩٩٠ يشير وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون الى ان بلاده موجودة عسكرياً في الخليج "لأن الديبلوماسية لا تعمل ما لم يكن بالامكان استخدام الخيار العسكري".

وتواصل الولايات المتحدة وبريطانيا تلويث مياه الخليج بعتادهما الحربي المتطور واعتماد نهج المواجهة العسكرية دون ابداء اي قدر من الاكتراث لمشاعر الشعوب العربية ولمظاهر الغضب والسخط والرفض القاطع التي تعتريها والى ارتفاع درجة الاحتقان لديها الذي سينفجر لا محالة، عاجلاً ام آجلاً، في وجه امريكا وحلفائها على الصعيدين الدولي والمحلي.

وتكشف تصريحات اكثر من مسؤول امريكي ان الشرعية الدولية وقراراتها ما هي الا غطاء لتنفيذ اهداف وتحقيق مرامي تتجاوز حتى روح ونصوص قرارات مجلس الامن ومسألة تصفية اسلحة الدمار الشامل الموجودة لدى العراق والحيلولة دون تمكينه من تهديد امن جيرانه. علماً اننا لم نسمع عن "دعوة" وجهت من دول الجوار لاستقدام آلة الحرب والدمار الامريكية - البريطانية، بل ان هناك شعوراً لدى غالبية الدول الخليجية - ربما باستثناء الكويت - ان العراق لم يعد يملك القدرة ولا حتى لديه الرغبة في تهديد امن دول الجوار. حتى اسرائيل تلقت تطمينات عبر قنوات ديبلوماسية روسية بأن العراق لا ينوي ولا يرغب ولا يتمكن من ضرب اسرائيل.

ونظراً لوجود عدد من الدول دائمة العضوية في مجلس الامن يمكن ان تلجأ الى حق النقض (الفيتو) لا تتورع الولايات المتحدة وحليفتها الاقرب بريطانيا عن استبعاد مجلس الامن الذي باسم الحرص على تنفيذ قراراته يتم هذا الحشد الهائل من القوة العسكرية الغاشمة ويجري الاعداد لتوجيه ضربة "قوية ومؤثرة ومتواصلة".

اما الدول العربية فقد صدرت عن غالبيتها مواقف خجولة تعارض اللجوء الى القوة العسكرية وتؤثر الوسائل الديبلوماسية لحل الازمة الناشئة دون ان يرتقي هذا الرفض الى عامل ضغط، فاعل ومؤثر في اتجاه فرملة وكبح جماح دعاة الحل العسكري، حتى ان اولبرايت اتهمت العديد من قادة الدول التي التقتهم اثناء جولتها الخليجية بأنهم يتسخدمون "لغة مزدوجة".

وتحاول مصر عبر الجامعة العربية وامينها العام صياغة مبادرة تتقاطع مع المبادرة الروسية والتحرك الفرنسي النشط تضع حداً لتدهور الوضع في منطقة الخليج باتجاه الحسم العسكري.

حقيقة المرامي والاهداف

السؤال الابرز الذي يتردد على السنة الجميع يتمثل في هل تنفذ الولايات المتحدة وبريطانيا تهديداتهما بتوجيه ضربة عسكرية؟ ام ان الجهود الديبلوماسية ستثمر في نهاية المطاف ويجري تجنيب العراق والمنطقة بأسرها عواقب وخيمة لا يمكننا الآن التكهن الا ببعض منها؟ للاجابة على هذين التساؤلين لا بد من محاولة استقراء حقيقة المرامي والاهداف التي تتوخاها امريكا وحلفاؤها.

تسعى الولايات المتحدة اولاً الى فرض مزيد من شروط الاستسلام غير المشروط وغير القابل للتأويل على العراق والارتهان لسياستها وشل قدرته على عرقلة نشاط فرق التفتيش كما حصل في مرات سابقة. ثانياً ان يتحول النظام العراقي الى عظة وعبرة لكل نظام تسول له نفسه معارضة نهج الولايات المتحدة وسياساتها الممعنة في تجاهل مصالح الدول والشعوب حتى الحليفة لها. ثالثاً لا تملك الولايات المتحدة او بريطانيا في العراق مصالح تخشيان فقدانها او تعرضها للخطر كما هو الحال بالنسبة لروسيا أو فرنسا مثلاً، اننا على يقين ان الحصار سيرفع في اليوم التالي لضمان الولايات المتحدة وبريطانيا في حصول كبرى شركاتها عابرة القومية على عقود اعادة اعمار العراق وصيانة منشآته النفطية والبتروكيماوية، تماماً كما كان لشركاتها المتخصصة في الصناعات العسكرية نصيب الاسد من عقود اشاعة الدمار والخراب في العراق. رابعاً: ان تراجع النظام العراقي عن تعنته، وهو امر لا مفر منه، تحت ضغط القوة العسكرية المباشرة سواء تم اللجوء الى استخدامها او الاكتفاء بالتلويح بها فقط سيصور على انه تم بفضل الحشد العسكري الهائل وليس بفعل الجهود الديبلوماسية، وهو ما سيعطي مصداقية اكثر لمقولة ان النظام العراقي لا يفهم غير لغة القوة. وخامساً: ان الولايات المتحدة لن تسمح لروسيا بجني مكاسب اقتصادية او مواقع نفوذ وتأثير سياسي في العراق والمنطقة بأسرها. ومن هنا يجري رفض وتعطيل اية حلول وسط يقترحها الموفد الروسي بوسوفاليوك حتى قبل ان تعلن على الملأ بصيغتها النهائية. سادساً: تواصل الولايات المتحدة تكريس ما اصبح شائعاً البقية ص ١٠

تكليف معارض مغربي بارز بتشكيل حكومة جديدة

كلف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني المعارض المغربي البارز، زعيم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية، عبد الرحمن اليوسفي بتشكيل وزارة جديدة تخلف وزارة الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وذلك في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات البرلمانية التي جرت في نهاية العام الماضي واسفرت عن فوز الاتحاد الاشتراكي بالمرتبة الاولى. وقد بدأ الرئيس المكلف مشاوراته مع الكتل البرلمانية المختلفة والفعاليات الاقتصادية والمصرفية ومع الاحزاب السياسية، لا سيما مع اعضاء الكتلة الديمقراطية التي تتشكل من احزاب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي.

وقد حظي اختيار اليوسفي لمنصب رئيس الوزراء بترحيب من كافة الاحزاب السياسية المغربية ومن احزاب اشتراكية اورو متوسطية. وفي هذا السياق اشار حزب الاستقلال الذي يتزعمه محمد بوستة الى ان تعيين اليوسفي رئيساً للوزراء يعتبر حدثاً مهماً، رغم ان مشاركته في التشكيل الوزاري الجديد تبدو امراً مستبعداً في ضوء المواقف الصارمة التي اتخذها المؤتمر الطارىء لهذا الحزب الذي التأم بعد الانتخابات البرلمانية غير ان مؤتمر الحزب القادم المقرر انعقاده في ٢٠ من الشهر الجاري قد يتخذ قراراً بالمشاركة في الحكومة الجديدة، وهو ما يفسر عدم الاعلان عن تشكيل الحكومة لغاية الآن.


ملك المغرب الحسن الثاني

واعربت احزاب "الوفاق" التي كانت تشارك في الحكومة السابقة عن تقديرها لاسناد منصب رئيس الوزراء الى اليوسفي. وفي برقية تهنئة اعرب الأمين العام للحزب الاشتراكي الاسباني للرئيس المكلف عن قناعته في ان وجود اليوسفي على رأس الحكومة "سيسفر عن نتائج ايجابية". وكان رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان اثناء زيارته الاخيرة للمغرب قد شجع المعارضة على ابداء قدر كبير من الانفتاح والاستجابة للتطورات السياسية الايجابية في البلاد.

وقد شهدت المغرب تطورات داخلية باتجاه تعزيز الاجواء الديمقراطية واعتماد نهج تداول السلطة بالاحتكام الى صناديق الاقتراع وادخال اصلاحات دستورية تمنح مزيداً من الصلاحيات للحكومة والبرلمان واشرافهما على الملفات الاقتصادية والاجتماعية، ويذكر انه جرى في الآونة الاخيرة اتخاذ اجراءات تكرس احترام حقوق الانسان والرأي والرأي الاخر. وقد وصدر عفو عام عن المعتقلين السياسيين والمنفيين.

ان اختيار اليوسفي رئيساً للوزراء يعد اعترافاً من قبل المراجع السياسية العليا بحقيقة وجود البرنامج البديل واقراراً بأن القوى السياسية المتبنية له يجب ان تعطى الفرصة الكافية لتنفيذ خياراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية البديلة لخيارات الحكومات المغربية السابقة التي عمقت من ازمات الواقع المغربي والتي كشف عنها تقرير البنك الدولي الذي اعد بتكليف من الملك الحسن الثاني.

لقد سبق لاحزاب المعارضة ان طرحت في سياق حملتها الانتخابية قضية التناوب (تداول السلطة) باعتبارها مبدأ ديمقراطياً لا غنى عنه للخروج من الواقع المتردي الذي تعيشه البلاد.

وستكون حكومة اليوسفي منذ اليوم الاول لتشكيلها في مواجهة مشكلات اجتماعية واقتصادية عميقة موروثة من الحكومات السابقة.

لذلك يشدد الرئيس المكلف في اتصالاته مع الاوساط المالية والمصرفية والاقتصادية على ضرورة ايلاء اهتمام خاص للقضايا الاجتماعية التي تستوجب تعاطياً عاجلاً ومنها التعليم والبطالة والاصلاح الاداري والقضاء وتحسين الشؤون المالية العامة للبلاد واعادة ترتيب النفقات العامة وترشيدها وعقلنة طرق الانفاق المالي واصلاح النظام الضريبي وتجديد الوظائف الاستراتيجية للدولة من اجل ضبط التوازنات على ان يلعب القطاع العام دوراً اساسياً في انعاش الاقتصاد والتحكم في تنظيمه ومن الجدير بالذكر ان البرنامج الانتخابي لحزب الاتحاد الاشتراكي الذي يتزعمه الرئيس المكلف قد تضمن تشخيصاً للواقع الاقتصادي والاجتماعي المعاش وطرح حلولاً للمشكلات طلب على اساسها ثقة الناخبين وما دام الحزب على قاعدة برنامجه الانتخابي قد حظي بالموقع الاول في نتائج الانتخابات فإن واجبه الاول الان يتمثل في السعي الجاد لتنفيذ الخطوط العامة لهذا البرنامج والعمل على تحقيق ما وعد الناخبين به، وهو تحقيق نسبة نمو تتراوح بين ٥ - ٧٪ من اجمالي الناتج المحلي للتمكن من مواجهة التحديات الاقتصادية ومعالجة الاوضاع الاجتماعية وعلى رأسها معضلة البقية ص ١٠

رئيس الوزراء المكلف اليوسفي